شرح تفسيري في

العصور السبع للكنيسة

الفصل التاسع

عصر الكنيسة اللاودكى

رؤيا 3: 14-22,"

وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ كَنِيسَةِاللاَّوُدِكِيِّينَ:«هذَا يَقُولُهُ الآمِينُ، الشَّاهِدُ الأَمِينُ الصَّادِقُ،بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ اللهِ أَنَاعَارِفٌ أَعْمَالَكَ، أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلاَ حَارًّا. لَيْتَكَ كُنْتَبَارِدًا أَوْ حَارًّا! هكَذَا لأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِدًا وَلاَحَارًّا، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَتَقَيَّأَكَ مِنْ فَمِي.

17 لأَنَّكَتَقُولُ: إِنِّي أَنَا غَنِيٌّ وَقَدِ اسْتَغْنَيْتُ، وَلاَ حَاجَةَ لِي إِلَىشَيْءٍ، وَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ الشَّقِيُّ وَالْبَئِسُ وَفَقِيرٌ وَأَعْمَىوَعُرْيَانٌ.

18أُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًامُصَفًّى بِالنَّارِ لِكَيْ تَسْتَغْنِيَ، وَثِيَابًا بِيضًا لِكَيْ تَلْبَسَ،فَلاَ يَظْهَرُ خِزْيُ عُرْيَتِكَ. وَكَحِّلْ عَيْنَيْكَ بِكُحْلٍ لِكَيْ تُبْصِرَ.

19إِنِّي كُلُّ مَنْ أُحِبُّهُ أُوَبِّخُهُ وَأُؤَدِّبُهُ. فَكُنْغَيُورًا وَتُبْ.

20هنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْسَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُوَهُوَ مَعِي.

21مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِيعَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ.

22مَنْلَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ».

مدينة لاودكية

دُعيت لاودكية بهذا الاسمالذى معناه " حقوق الشعب" والذى كان شائعاً فى ذلك الوقت ودُعىً على مدنعديدة تكريماً للنساء الملكيات. وكانت واحده من أكثر المدن المزدهرة مادياً ومنالناحية السياسية فى آسيا الصغرى. وسلمت أعداد هائلة من الممتلكات تراثاً إلىالمدينة من قبل مواطنين بارزين. وكانت مقراً لمدرسة طب رائعة. وكان شعبها يتميز فىالعلوم والفنون. وكان يُطلق عليها أحياناً " المدينة الكبرى" حيث كانتمقر المقاطعة لخمسة وعشرون من المدن الأخرى. وكان الإله الوثنى الذى يعبدونه هناكهو زيوس. فى الواقع, كان يطلق على هذه المدينة " ديوبوليس" (مدينة زيوس) تكريماً لإلههم. وفى القرن الرابع أُقيم هناك مجلس كنسى هام. وتسببت الزلازلالمتكررة فى إستقلالها الكامل.

وكم كانت سمات هذاالعصر ملائمة لتمثل العصر الذى نعيش فيه. على سبيل المثال, كانوا يعبدون إله واحد,زيوس الذى كان أباً ورئيساً للألهة. وهذا تنبأ بالمعتقد الدينى للإله الواحد والأبالواحد لنا جميعاً للقرن العشرين والذى ظهرت فيه الإخوة الإنسانية, وحتى فى الوقتالراهن الذى يجتمع البروتستانت والكاثوليك واليهود واليهود معاً بنية أن أشكالالعبادة المشتركة ستزيد حبنا وتفاهمنا ورعاياتنا نحونا البعض. ويسعى الكاثوليكوالبروتستانت فى هذه اللحظة من أجل إيجاد أرضية مشتركة من خلال هذا الإتحاد بنيةمعلنة يحذو الجميع حذوها. ولقد رأينا هذا الإتجاه فى منظمة الأمم المتحدة عندمارفض قادة العالم الإعتراف بمفهوم كل واحد عن العبادة الروحية ولكن أوصوا بوضع جميعالعقائد المنفصلة جانباً على أمل أن يكون هناك توجه للوحدة, وأن ينشد الجميع أهدافواحدة, ويكون لدى الجميع الأغراض نفسها, حيث كان الجميع بشكل أساسى على حق.

لاحظ اسم لاودكيةمعناه " حقوق الشعوب " أو " عدالة الشعوب " هل كان هناك أعصر مثل القرن العشرين لعصر الكنيسة حيث قد شوهد نهوض جميع الأمم مطالبينبالمساواة, إجتماعيًا وماديًا؟ هذا هو عصر الشيوعيين حيث من المفترض المساواة بينجميع الناس, رغم أنه كان كذلك من الناحية النظرية. هذا هو عصر الأحزاب السياسيةالذين يدعون أنفسهم بالمسيحيين الديموقراطيين والمسيحيين الإشتراكيين ورابطةالإتحاد المسيحى, إلخ. ولقد كان يسوع إشتراكياً وقد مارست الكنيسة الأولىالإشتراكية تحت قيادة الروح القدس طبقًا لعلمائنا اللآهوتيين الليبراليين,وبالتالى نسعى لفعل ذلك فى يومنا هذا.

عندما سمى القدماءلاودكية بالمدينة الكبرى فهى كانت تتطلع إلى أن تكون حكومة العالم الواحد التىتعمل على إقامتها حاليًا. وبينما نحن نفكر فى تلك المدينة فى كونها مركزاً لمجمعكنيسة رائعة نرى إشارة إلى الحركة المسكونية التى تحدث فى يومنا هذا, وفيها سنرىالمدعوين مسيحيين يجتمعون معًا قريبًا. فى الواقع, سنرى إجتماع للكنيسة الدولة,الدين, السياسات معاً. وسوف تُحزم الزوان. وستكون الحنطة جاهزة للجمع قريبا.

لقد كانت مدينةالزلازل, وقد دمرتها هذه الزلازل فى النهاية. وسينتهى هذا العصر بزعزعة اللهالعالم بأكمله, لك العالم الذى قد ذهب لممارسة الحب مع العاهرة القديمة. فلن ينهارالنظام العالمى فحسب, ولكن ستزعزع الأرض ثم تُمهد للملك الألفى

لملك المسيح.

كانت المدينة ثرية,وأُنعم عليها بالثروة. وكانت مليئة بالثقافات, ووافرة بالعلوم. وكهذا اليوم كانتالكنائس غنية وكانت العبادة رائعة ونمطية ولكنها فاترة وميتة. وقد حلت الثقافةوالتعليم مكان كلمة الروح المعطاة وأُستعيض عن الإيمان بالعلوم, وبذلك أصبحالانسان ضحية النزعة المادية. وولدت لاودكية القديمةمن جديد مجازاً فى القرن اللاوديكى العشرون. وفى رحمة الله يخرج منها ويكونوا غيرمشاركين فى خطاياها وما يترتب عليه من دينونة, من له أذن ليسمع.

العصراللاوديكى

وقد بدأ العصراللاوديكى فى مطلع القرن العشرين, ربما عام 1906. كم من الوقت سيستمر هذا العصر؟ فكخداماالله لديهم رؤى كثيرة, ولم يسقط منها أحد, دعونى أتنبأ (لم أقل نبوة ولكن أتنبأ)بأنً هذا العصر سينتهى فى عام 1977. إذا سمحت لى بالقيام بملاحظة شخصية هنا,وأستند فى هذا التنبؤ إلى سبعة رؤى أساسية مستمرة أُعطيت لى فى صباح الأحد فيونية, 1933. تكلم الرب يسوع إلىً وقال أنً مجئ الرب أصبح وشيكاً, ولكن قبل أنيأتى, لابد أن تحدث سبعة أحداث رئيسية. لقد دونتهم بالكامل وفى ذلك الصباح إستلمتإعلان من الرب. وكانت الرؤية الأولى هى أنً موسولينى سيغزو أثيوبيا وستسقط تلكالأمة تحت قدميه. وتسببت تلك الرؤية بكل تأكيد فى بعض التداعيات, وكان البعض غاضبًاعندما قلت هذا ولم يصدقوا ذلك. ولكن قد حدث ذلك بتلك الطريقة. فقد ذهب هناك بأسلحتهومعداته الحديثة وفرض سيطرته عليها. ولم يكن لدى السكان الأصليين فرصه لفعل شئ.ولكن قالت الرؤيا أيضاً أن موسولينى سينتهى به الأمر إلى نهاية مروعه بإنقلاب الشعبعليه. وحدث ذلك كما قيل بالضبط.

وتنبأت الرؤية التاليةبأنً نمساوى يدعى أدولف هتلر سيقوم كديكتاتور فى ألمانيا, وسيجر العالم إلى حربمؤكدة. وهذا يظهر خط سيجفريد وكيف ستجتاز جنودنا أوقات عصيبة فى التغلب على ذلك.ومن ثم يوضح أنً هتلر سيتعرض لنهاية مأساوية.

وكانت الرؤية الثالثةفى مجال السياسة وهذا أوضح لى بأنه سيكون هناك ثلاثة أنظمة كبيرة وهى النازيةوالفاشية والإشتراكية, ولكن الأولى والثانية ستبتلعهم الثالثة. والصوت ينادى,انظرى يا روسيا, انظرى ياروسيا, ثبتى عينيكى على ملك الشمال "

وأظهرت الرؤية الرابعةالتطورات الكبيرة فى العلوم التى ستأتى بعد الحرب العالمية الثانية. وكانت تتجه فىرؤية كسيارة من البلاستيك تسير إلى أسفل الطرق السريعه عن طريق التحكم عن بعد حتىأنً الناس فيما يبدوا جالسين فى هذه العربة بدون عجلة قيادة وكانوا يلعبون لعبة مالتسلية أنفسهم.

كانت الرؤية الخامسةلها علاقة بمشكلة أخلاقية لعصرنا, وتتمركز بشكل رئيسى حول المرأة. أرانى الله أنالمرأة ذهبت بعيدًا عن إرادة الله بمنحها حق التصويت. وبعد ذلك, قاموا بقص شعرهم الذيشير إلى إنهم يعودوا خاضعين لسلطة رجل ولكن يصرون على المساواة فى الحقوق, أو فىأغلب الحالات, أكثر من المساوة فى الحقوق. وقامت بتقليد ثياب الرجال, وذهبت فىحالة من العرى, حتى إننى رأيت إمرأة عارية ترتدى مئزرًا من ورق التين. ورأيت منخلال هذه الرؤية إنحراف رهيب ومعاناة أخلاقية للعالم بأكمله.

ثم ظهر بعد ذلك فىالرؤية السادسة أكثر النساء جمالاً, ولكنها أمرأة قاسية. أحكمت قبضتها على الناسبالكامل. أنا أؤمن إنه كان وقت نهوض الكنيسة الرومانية الكاثوليكية, على الرغم منإنه قد تكون رؤية إمرأة تقوم بقوة عظيمة فى أمريكا نتيجة التصويت الشعبى من قبلالمرأة.

وتعتبر الرؤية السابعةوالأخيرة هى التى سمعت فيها الإنفجار الأكثر فظاعة. وفيما إستدرت لأنظر لم أرشيئاً سوى حطام وحفر ودخان يتصاعد فى جميع أنحاء أمريكا.

بناء على هذه الرؤىالسبع, وبجانب التغييرات السريعة الذى إكتسحت أنحاء العالم فى الخمسين السنةالأخيرة. أتوقع (وليس أتنبأ) أنً هذه الرؤى جميعها ستحدث فى عام 1977. على الرغممن أنً الكثيرين قد يشعروا أنً هذا تصريح غير مسئول بالنظر إلى أنً يسوع قال" لا أحد يعلم الساعة ولا اليوم الذى يأتى فيه إبن الإنسان " لازلت مُصراًعلى هذا التوقع بعد ثلاثون عامًا لأن يسوع لم يقل لا يستطيع أحد أن يعلم السنة أو الشهروالإسبوع الذى فيه مجيئه أوشك على أن يكتمل. لذا أكرر, ولدى إيمان عميق وأصركتلميذ لكلمة الله, بالإضافة إلى الإعلان الإلهى بأنً 1977 سيقضى على أنظمة العالموبداية الملك الألفى.

والآن دعنى أقول هذا.أيمكن لأحد أن يثبت أنً هذه الرؤى خاطئة؟ ألم يتحقق جميعها؟ نعم, لقد تحققت كلواحدة منها, أو يجرى تحقيقها الآن. فقد غزى موسولينى أثيوبيا بنجاح, بعدها سقطوخسر كل شئ. وقد بدأ هتلر حرب لم يتمكن من إكمالها ومات بطريقة غامضة. وسيطرتالإشتراكية على كلا النظامين. ولقد أُعدت السيارة وفى إنتظار شبكة أفضل من الطرق. والنساءجميعهن أصبحن عراة وحتى هذه اللحظه يلبسون ملابس سباحة عارية الصدر. وفى ذلك اليومرأيت فى مجلة الفستان الذى رأيته فى رؤيتى (إذا كان من الممكن أن نسميه فستان).لقد كان نوع من أنواع الثياب البلاستيكية الشفافة مغطاة بثلاثة بقع مظلمة التى غطتالصدر فى منطقة صغيرة وكانت هناك منطقة مظلمة مثل مئزر صغير من أسفل. فالكنيسة الكاثوليكيةفى تزايد مستمر. كان لدينا رئيس كاثوليكى واحد وسيكون لدينا بلاشك آخر.

ما الذى تبقى؟ لا شئسوى عبرانين 12 : 26. " الَّذِي صَوْتُهُ زَعْزَعَ الأَرْضَ حِينَئِذٍ،وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ وَعَدَ قَائِلاً:«إِنِّي مَرَّةً أَيْضًا

أُزَلْزِلُ لاَالأَرْضَ فَقَطْ بَلِ السَّمَاءَ أَيْضًا». " الله الذى زلزل الأرض مرة وبهذاسيزعزع كل شئ لكى تبقى التى لا تتزعزع. ومن ثمً يقوم بتجديدها. وفى مارس الماضى,1964كان هناك زلزال الجمعة العظيمة لألاساكا الذى زلزل العالم بأكمله رغم إنه لميخل توازنه. ولكن حذر الله من خلال هزة أرضية ما سيفعله قريباً على نطاق أوسع. فاللهعلى وشك أن يهز وينسف هذا العالم الخاطئ, أخى وأختى, هنالك مكان واحد يمكن أن يصمدأمام هذه الهزة وهو فى ستر الرب يسوع. وأتوسل إليك فمازالت رحمة الله متاحه لك حتىالآن, أن تسلم حياتك بالكامل, للرب يسوع دون تحفظ, وهو كراعى أمين سيخلصك ويعتنىبك ويوقفكم أمام مجده بلا عيب فى الإبتهاج.

الرسول

أشك كثيراً إن كان هذاالعصر عرف حقاً الرسول الذى قد أرسله الله إليه, فيماعدا العصر الأول حيث كان بولسالرسول. وحتى فى ذلك العصر لم يتعرف الكثيرون علي حقيقته.

وسيكون العصر الذىنعيش فيه قصيراً جدًا حيث تجرى الأحداث بوتيرة سريعة. لذا فالرسول إلى هذا العصراللاوديكى يجب أن يكون هنا الآن, بالرغم من إننا ربما لا نعرفه حتى الآن. ولكنسيكون هناك بكل تأكيد وقت يصبح معروفاً. يمكننى الآن أن أثبت ذلك لأننا لديناشواهد تصف خدمته.

قبل كل شئ, سيكونالرسول إلى هذا العصر نبياً. ولديه وظيفة النبى. وسيكون لديه الخدمة النبوية. وسوفيؤيد بقوة فى الكلمة لأنه عندما يتنبأ أو يرى رؤية. ستكون دائمًا " كلمتهادفه " وستتحقق دائماً. وسيكون مشهود له بسبب دقته. والدليل بإنه نبى ما جاءفى رؤيا 10 : 7,

" بَلْفِي أَيَّامِ صَوْتِ الْمَلاَكِ السَّابِعِ مَتَى أَزْمَعَ أَنْ يُبَوِّقَ، يَتِمُّأَيْضًا سِرُّ اللهِ، كَمَا بَشَّرَ عَبِيدَهُ الأَنْبِيَاءَ."

والآن هذا الشخص الذىفى هذا الآية يدعى " ملاك " والذى ورد فى ترجمة الملك جيمس بإنه ليسكائن سماوى. والملاك السادس المبوق, الذى هو كائن سماوى ورد فى رؤيا 9 : 13,والملاك السابع الصادر الأوامر جاء فى رؤيا 11 : 15. وهذا الشخص موجود فى رؤيا 10: 7 هو رسول العصر السابع وهو إنسان, وهو المعين لحمل رسالة من الله, وستكونرسالته وخدمته هى ختام سر الله كما أعلنه الله لعبيده, الأنبياء. وستكون نظرة اللهإلى هذا الرسول الأخير كنبىً لأنه نبى. وهذا ما كان عليه بولس فى العصر الأول,ولدى العصر الأخير رسول آخر أيضاً.

عاموس 3 : 6-7,

" أَمْ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ وَالشَّعْبُ لاَيَرْتَعِدُ؟ هَلْ تَحْدُثُ بَلِيَّةٌ فِي مَدِينَةٍ وَالرَّبُّ لَمْ يَصْنَعْهَا؟ 7إِنَّالسَّيِّدَ الرَّبَّ لاَ يَصْنَعُ أَمْرًا إِلاَّ وَهُوَ يُعْلِنُ سِرَّهُلِعَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ."

في نهاية الفترة ، خرجت رعود يسوع السبعة.

رؤيا 10 : 3-4,

" وَصَرَخَبِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا يُزَمْجِرُ الأَسَدُ. وَبَعْدَ مَا صَرَخَ تَكَلَّمَتالرُّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا. وَبَعْدَ مَا تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُالسَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا، كُنْتُ مُزْمِعًا أَنْ أَكْتُبَ، فَسَمِعْتُ صَوْتًامِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً لِيَ: «اخْتِمْ عَلَى مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ الرُّعُودُالسَّبْعَةُ وَلاَ تَكْتُبْهُ».

ماذا كان فى تلك الوعود؟لا أحد يعلم. ولكن نحتاج أن نعرف. وهذا سيحتاج إلى نبى يتلقى رؤية لأنه ليس لدىالله طريقة أخرى ليعلن بها عن إعلاناته الكتابية إلا عن طريق نبى. تأتى الكلمة منخلال نبى ودائما ستأتى. وهذا هو ناموس الله الواضح من خلال البحث العادى للكتابالمقدس. يرسل الله الذى لا يتغير بطرقه التى لا تتغير نبيه فى كل عصر عندما يحيدالشعب بعيداً عن النظام الإلهى. فعندما كان يحيد اللآهوتيون والشعب بعيداً عن كلمةالله, كان الله يرسل دائماً عبيده إلى هؤلاء الشعب (ولكن بعيداً عن اللاهوتيين)بهدف تصحيح التعاليم الخاطئة ورجوع الشعب إلى الله.

لذا نرى رسول العصرالسابع آتياً, وسيكون نبياً.

لن نرى مجئ هذا الرسولفحسب هنا فى رؤيا 10 : 7, ولكن نجد الكلمة تتحدث عن مجئ إيليا قبل عودة يسوع.

فى متى 17 : 10,

"وَسَأَلَهُ تَلاَمِيذُهُقَائِلِينَ:«فَلِمَاذَا يَقُولُ الْكَتَبَةُ: إِنَّ إِيلِيَّا يَنْبَغِي أَنْيَأْتِيَ أَوَّلاً؟»"

قبل مجئ إلهنا, لابد أن يأتى إيليا لعملالإسترداد فى الكنيسة.

وهذا ما جاء فى ملا 4 : 5,

" «هأَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْإِيلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الْيَوْمِ الْعَظِيمِوَالْمَخُوفِ،"

ومما لا شك فيه أنَّ إيليا لابد أن يعود قبل مجئالرب يسوع. فلديه مهمه محدده ليقوم بها. وهذه المهمه هى جزء من ما ورد فى ملا 4 :6 الذى يقول, " فَيَرُدُّ قَلْبَ الآبَاءِ عَلَى الأَبْنَاءِ، وَقَلْبَالأَبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لِئَلاَّ آتِيَ وَأَضْرِبَ الأَرْضَ بِلَعْنٍ" والسبب فى إننا نعلم هذا هو مهمته المحدده التى سيقوم بها فى ذلك الوقتلأنه بالفعل قد أكمل الجزء الذى يقول, " فيرد قلب الآباء على الأبناء"عندما تحققت خدمة إيليا فى يوحنا المعمدان :

لوقا 1 : 17,

" وَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِرُوحِإِيلِيَّا وَقُوَّتِهِ، لِيَرُدَّ قُلُوبَ الآبَاءِ إِلَى الأَبْنَاءِ،وَالْعُصَاةَ إِلَى فِكْرِ الأَبْرَارِ، لِكَيْ يُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًامُسْتَعِدًّا "

لقد عادت قلوب الآباء إلى الأبناء فى خدمةيوحنا. نحن نعلم ذلك لأن يسوع قال هذا. لأنه ليس مكتوب أنَّ قلوب الأبناء قد رُدتإلى قلوب الآباء. وهو الأمر الذى لم يحدث إلى الآن. ستُرد قلوب أبناء الأيامالأخيره إلى الآباء الخمسينيين. جعل يوحنا الآباء مستعدين ليسوع ليرحبوا بالأبناءبالعوده للحظيرة مرة أخرى. والآن هذا النبى الذى عليه نزل الروح القدس سيعدالأبناء ليرحبوا بعودة يسوع.

دعا يسوع يوحنا المعمدان, إيليا.

متى 17 : 12,

" وَلكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّإِيلِيَّا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَاأَرَادُوا. كَذلِكَ ابْنُ الإِنْسَانِ أَيْضًا سَوْفَ يَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ»."

والسبب فى تسمية يوحنا إيليا, هو أنَّ نفس الروحالذى كان على إيليا قد عاد مرة أخرى على يوحنا, حتى عندما نزل ذلك الروح على إليشعبعد حكم الملك آخاب. والآن مرة أخرى سيأتى ذلك الروح على رجل آخر قبيل مجئ يسوع.وسيكون نبياً. وسيشهد له الله بذلك. حيث أنَّ يسوع بذاته لم يكن هنا بالجسد علىالأرض ليشهد له, (كما فعل يوحنا) وسيتم الأمر من قبل الروح القدس لذلك ستشهدخدمة هذا النبى بإظهارات عظيمة ورائعة. وكنبى, سيؤيد كل إعلان, وسيتحقق كل إعلان.وستجرى على يده أعمال قوة عظيمه بالإيمان. وستعلن الرسالة التى قد أعطاها الله لهفى الكلمة ليجعل الشعب يعود إلى الحق وقوة الله الحقيقية. سيستمع البعض, ولكنالأغلبية ستعود إلى التقليد وترفضه.

بما أنَّ هذا الرسولالنبى لرؤيا 10 : 7 سيكون مثل ملاخى 4 : 5-6 وسيكون بطبيعة الحال مثل يوحناوإيليا. وكلاهما إنفصلا عن المذاهب الدينية المقبوله فى ذلك الوقت. كلاهما كانارجالا فى البرية. كلاهما لم يتحركا إلا من خلال " المكتوب " مباشرة منالله بإعلان. وكلاهما قاوموا الأنظمة الدينية والقيادات فى عصرهم. ولكن لم يقتصرالأمر على ذلك. كلاهما تصدوا لكل من أفسد وسيفسد الآخرين. ولاحظ, وكلاهما تنبأكثيراً ضد سلوك وأسلوب النساء الغير أخلاقى. صرخ إيليا فى وجه إيزابل, وإنتهريوحنا هيروديا, زوجة أمرأة فيلبس.

ورغم ذلك, لن يحظىبالشعبية, ولكن سيكون مؤيداً من قبل الله. مثلما شهد يسوع ليوحنا, وشهد الروحالقدس ليسوع, يمكننا أن نتوقع جيداً أنَّ هذا الرجل سيكون أول من سيكون مؤيداً بعملالروح فى حياته بأعمال القوة الغير مشكوك فيها ولا توجد فى أى مكان آخر؛ وسيشهد لهيسوع عند مجيئه, كما شهد ليوحنا. شهد يوحنا أنَّ يسوع كان آتياً,ـ وسيشهد هذا الرجلأيضاً بمجئ يسوع كما فعل يوحنا. وسيثبت عودة المسيح بأنَّ هذا الرجل بالحقيقة كانباكورة مجيئه الثانى. هذه هى الشهادة الأخيره أنَّ هذا بالحقيقه هو نبى ملاخى 4لنهاية زمن الأمم سيكون ظهور يسوع ذاته. وحينها سيكون قد فات الآوان لأولئك الذينقد رفضوه.

ولكى نوضح بصورة أكبرلتقديمنا لنبى الأيام الأخيرة, ودعونا نشير بصفه خاصة إلى أنَّ نبى متى 11 : 12,كان يوحنا المعمدان الشخص الذى تم التنبؤ عنه فى ملاخى 3 : 1,

"«هأَنَذَا أُرْسِلُ مَلاَكِي فَيُهَيِّئُالطَّرِيقَ أَمَامِي. وَيَأْتِي بَغْتَةً إِلَى هَيْكَلِهِ السَّيِّدُ الَّذِيتَطْلُبُونَهُ، وَمَلاَكُ الْعَهْدِ الَّذِي تُسَرُّونَ بِهِ. هُوَذَا يَأْتِي،قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ"

متى 11 : 1-12,

" وَلَمَّاأَكْمَلَ يَسُوعُ أَمْرَهُ لِتَلاَمِيذِهِ الاثْنَيْ عَشَرَ، انْصَرَفَ مِنْهُنَاكَ لِيُعَلِّمَ وَيَكْرِزَ فِي مُدُنِهِمْ.

2أَمَّايُوحَنَّا فَلَمَّا سَمِعَ فِي السِّجْنِ بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ، أَرْسَلاَثْنَيْنِ مِنْ تَلاَمِيذِهِ، 3 وَقَالَ لَهُ:«أَنْتَ هُوَ الآتِي أَمْنَنْتَظِرُ آخَرَ؟» 4فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمَا:«اذْهَبَاوَأَخْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا تَسْمَعَانِ وَتَنْظُرَانِ: 5اَلْعُمْيُيُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ، وَالصُّمُّيَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشَّرُونَ. 6وَطُوبَىلِمَنْ لاَ يَعْثُرُ فِيَّ».

" وَبَيْنَمَا ذَهَبَ هذَانِابْتَدَأَ يَسُوعُيَقُولُ لِلْجُمُوعِ عَنْ يُوحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِلِتَنْظُرُوا؟ أَقَصَبَةً تُحَرِّكُهَا

الرِّيحُ؟ لكنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لتَنْظُرُوا؟أَإِنْسَانًا لاَبِسًا ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هُوَذَا الَّذِينَ يَلْبَسُونَالثِّيَابَ النَّاعِمَةَ هُمْ فِي بُيُوتِ الْمُلُوكِ. لكنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لتَنْظُرُوا؟أَنَبِيًّا؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَفْضَلَ مِنْ نَبِيٍّ. فَإِنَّ هذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ:هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلاَكِي الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَقُدَّامَكَ. اَلْحَقَّ أَقُولُلَكُمْ: لَمْ يَقُمْ بَيْنَ الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْيُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، وَلكِنَّ الأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِأَعْظَمُ مِنْهُ. وَمِنْ أَيَّامِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الآنَ مَلَكُوتُالسَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ، وَالْغَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ"

وقد حدث ذلك بالفعل. نعم, قد حدث. لقد إنتهىالأمر. ولكن لاحظ الآن فى ملاخى 4 : 1-6,

" «فَهُوَذَا يَأْتِي الْيَوْمُالْمُتَّقِدُ كَالتَّنُّورِ، وَكُلُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَكُلُّ فَاعِلِيالشَّرِّ يَكُونُونَ قَشًّا، وَيُحْرِقُهُمُ الْيَوْمُ الآتِي، قَالَ رَبُّالْجُنُودِ، فَلاَ يُبْقِي لَهُمْ أَصْلاً وَلاَ فَرْعًا.

«وَلَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ اسْمِيتُشْرِقُ شَمْسُ الْبِرِّ وَالشِّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهَا، فَتَخْرُجُونَوَتَنْشَأُونَ كَعُجُولِ الصِّيرَةِ. وَتَدُوسُونَ الأَشْرَارَ لأَنَّهُمْيَكُونُونَ رَمَادًا تَحْتَ بُطُونِ أَقْدَامِكُمْ يَوْمَ أَفْعَلُ هذَا، قَالَرَبُّ الْجُنُودِ.

«اُذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِي الَّتِيأَمَرْتُهُ بِهَا فِي حُورِيبَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. الْفَرَائِضَوَالأَحْكَامَ.

«هأَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَّاالنَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ،فَيَرُدُّ قَلْبَ الآبَاءِ عَلَى الأَبْنَاءِ، وَقَلْبَ الأَبْنَاءِ عَلَىآبَائِهِمْ. لِئَلاَّ آتِيَ وَأَضْرِبَ الأَرْضَ بِلَعْنٍ»."

لاحظ, مباشرة بعد مجئ إيليا, أنَّ الأرض ستنقى بناروكل فاعلى الشر يكونوا قشاً. بالطبع, لن يحدث هذا فى زمن يوحنا (إيليا عصره).روح الله الذى تنبأ بمجئ الرسول فى 3 :1, (يوحنا) لم يكن سوى كلمته النبويهالسابقه لأشعياء 40: 3 التى قيلت منذ ثلاثة قرون سابقة.

" صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ:«أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. قَوِّمُوا فِي الْقَفْرِ سَبِيلاً لإِلَهِنَا."

إقتبس يوحنا بالروح القدس ما قاله أشعياءوملاخى فى متى 3 : 3,

" فَإِنَّ هذَا هُوَ الَّذِي قِيلَ عَنْهُبِإِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ:أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً"

لذا يمكننا أن نرى بصورة واضحه من هذه الشواهدأنَّ النبى فى ملاخى 3, الذى كان يوحنا, لم يكن النبى فى ملاخى 4, بالفعل, نفسالروح الذى كان على إيليا كان على يوحنا ونبى الأيام الأخيرة.

لذا سيقوم رسول ملاخى 4 ورؤيا 10 : 7 بفعلشيئين : أولاً : حسب ما جاء فى ملاخى 4 سيرد قلوب الأبناء إلى الآباء. ثانياً :سيكشف أسرار السبعة بروق فى رؤيا 10 الذين هم الاعلانات الموجوده فى الأختامالسبع. وستكون هذه الإعلانات الإلهيه هى " سر الحقائق " التى سترد قلوبالأبناء إلى قلوب الآباء الخمسنيين. وهذا ما حدث بالفعل.

ولكن فكر فى هذا. سيكون هذا الرسول النبى فطبيعته وطريقته مثلما كان إيليا ويوحنا. وسيكون الشعب فى عصر هذا النبى الرسولمثلما كانوا فى عصر آخاب ويوحنا. وحيث أنَّ " قلوب الأبناء فقط " التسترد قلوبهم, فالأبناء وحدهم سيتوجب عليهم الإستماع. كان يوجد فى عصر آخاب 7000إسرائيلى من النسل الحقيقى. وكان فى أيام يوحنا عدد قليل أيضاً. وكانت تعيش جماهيرالشعب فى كلا العصرين فى العبادة الوثنية.

أريد أن أقوم بعمل مقارنة واحدة بين رسول ونبىالعصر اللاودكى ويوحنا, الرسول النبى الذى سبق مجئ يسوع الأول. لقد أساء الشعب فهميوحنا فيما يتعلق بالمسيا.

يوحنا 1: 19 -20,

"وَهذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحَنَّا، حِينَأَرْسَلَ الْيَهُودُ مِنْ أُورُشَلِيمَ كَهَنَةً وَلاَوِيِّينَلِيَسْأَلُوهُ:«مَنْ أَنْتَ؟» 20فَاعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ،وَأَقَرَّ:«إِنِّي لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحَ»."

وسيتمتع رسول نبى الأيام الأخيرة بمثل هذاالقوة أمام الرب حيث سيكون هناك أولئك الذين سيسيئوا فهمه فيما يخص الرب يسوع.

(وسيكون هناك روح فى العالم فى نهاية الأيامالذى سيغوى البعض ويجعلهم يصدقون هذا)

متى 24 : 23 - 26,

" لأَنَّهُسَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتعَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا.هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ. فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ: هَا هُوَ فِيالْبَرِّيَّةِ! فَلاَ تَخْرُجُوا. هَا هُوَ فِي الْمَخَادِعِ! فَلاَ تُصَدِّقُوا."

ولكن ألا تصدق ذلك. إنه ليس يسوع المسيح, ليس ابنالله. فهو أحد الأخوة, نبى, رسول وخادم الله. وليس بحاجه إلى منحه إكرام عظيم أكثرمن الذى ناله يوحنا عندما كان صوت صارخ, " أنا ليس هو, ولكنه يأتى بعدى"

قبل أن نختم هذا الجزء المتعلق برسول عصر لاودكيه,يجب أن ننظر بجديه إلى هاتين الفكرتين. أولاً, سيكون لدى هذا العصر رسول ونبىواحد. رؤيا 10 : 7 يقول, " مَتَأَزْمَعَ (مفرد) أَنْ يُبَوِّقَ " ولميكن هناك عصر فيه أعطى الله لشعبه نبيين رئيسيين فى وقتٍ واحد. لقد أعطى حنوك (وحده) ؛ وأعطى نوح (وحده) ؛ وأعطى موسى (كان لديه الكلمه وإن كان الآخرين قدتنبأوا) ؛ جاء يوحنا المعمدان وحده. وسيكون فى هذه الأيام الأخيرة نبى (وليسنبيه رغم إنه فى هذا العصر يوجد عدد كثير من النساء يسعون لأن يُعطوا إعلان اللهأكثر من الرجال), وتقول الكلمه المعصومة أن ذلك (النبى) سيكشف الأسرار لأناسالأزمنة الأخيرة, وسوف يرد قلوب الأبناء إلى الآباء.

وهناك من يقول بأنَّ شعب الله سيجتمع معاً منخلال إعلان مشترك. أنا أعترض على هذا الكلام. إنه إفتراض غير صحيح أجوف أمام ماجاء فى رؤيا 10 : 7. والآن أنا لا أنكر أنَّ الشعب سيتنبأ فى الأيام الأخيرة وستكونخدمتهم حقيقية. وأنا لا أنكر أنه سيكون هناك أنبياء كما كان فى أيام بولس حيث كانهناك " أغابوس الذى تنبأ بمجاعة " أنا موافق أن يكون الأمر كذلك. ولكنأنكر حسب ما جاء فى الكلمه المعصومة بأنَّ هناك أكثر من رسول نبى رئيسي واحد سيكشفالأسرار الموجوده فى كلمة الله, والذى قد أُعطى خدمه لرد قلوب الأبناء إلى الآباء." وهكذا قال الرب " بكلماته الغير المحدوده سيقف, ويثت ويكون مشهوداًله. هناك رسول نبى واحد لهذا العصر.

ومن واقع السلوك البشرى فقط, كل شخص يعلم أنَّهناك كثيرون من يختلفون في الأراء فى أبسط نقاط العقيدة الرئيسية التى قاموابتأسيسها. إذن من سيكون له القوه الغير محدوده التى ستسترد فى هذا العصر الأخير,لأن هذا العصر الأخير سيعود مرة أخرى إلى إعلان كلمة العروس النقية؟ وهذا يعنى أنَّالكلمة ستعود إلينا مرة أخرى كما أُعطيت بكل وضح, وفُهمت تماماً فى أيام بولس.وسأخبركم من سيكون لديه ذلك. سيكون نبى مؤيد بقوة, أو مؤيد بقوة بشكل أدق من أنبى فى جميع العصور من أيام حنوك إلى هذا اليوم, لأن هذا الرجل سيكون له بالضرورة حجرالأساس للخدمة النبوية, والتى سيحددها الله له. لن يحتاج أن يشهد عن نفسه, سيشهدالله له بالآيات والعجائب.

والفكرة الثانية التىيجب أن تملأ قلوبنا هى أنَّ أزمنة الكنيسه السبع قد بدأت بروح ضد المسيح وكذلكالروح القدس المبارك إلى الأبد.

1يو 4 :1,

" أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، لاَ تُصَدِّقُوا كُلَّرُوحٍ، بَلِ امْتَحِنُوا الأَرْوَاحَ: هَلْ هِيَ مِنَ اللهِ؟ لأَنَّ أَنْبِيَاءَكَذَبَةً كَثِيرِينَ قَدْ خَرَجُوا إِلَى الْعَالَمِ."

هل لاحظت هذا؟ إرتبط روح ضد المسيح بالأنبياءالكذبة. تبدأ الأزمنة بالأنبياء الكذبه وستنهى بالأنبياء الكذبة. والآن بالطبعسيكون هناك نبى كاذب حقيقى بالمفهوم الواضح لذلك الشخص الذى ذُكر فى الرؤيا. ولكنمن الآن وقبل إعلانه سيظهر العديد من الأنبياء الكذبة.

مت 24 : 23 - 26,

" حِينَئِذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَاالْمَسِيحُ هُنَا! أَوْ: هُنَاكَ! فَلاَ تُصَدِّقُوا. 24لأَنَّهُسَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتًعَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا. 25هَاأَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ. 26فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ: هَاهُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ! فَلاَ تَخْرُجُوا. هَا هُوَ فِي الْمَخَادِعِ! فَلاَتُصَدِّقُوا."

2بط 2 : 1,

"وَلكِنْ،كَانَ أَيْضًا فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ، كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْأَيْضًا مُعَلِّمُونَ كَذَبَةٌ، الَّذِينَ يَدُسُّونَ بِدَعَ هَلاَكٍ. وَإِذْ هُمْيُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْهَلاَكًا سَرِيعًا. وَسَيَتْبَعُ كَثِيرُونَ تَهْلُكَاتِهِمْ. الَّذِينَبِسَبَبِهِمْ يُجَدَّفُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ"

تيمو 4 : 3 - 4,

" لأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتٌ لاَيَحْتَمِلُونَ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ حَسَبَ شَهَوَاتِهِمُالْخَاصَّةِ يَجْمَعُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ مُسْتَحِكَّةً مَسَامِعُهُمْ، 4فَيَصْرِفُونَمَسَامِعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَيَنْحَرِفُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ"

1تيمو 4: 1,

" وَلكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا:إِنَّهُ فِي الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الإِيمَانِ،تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينَ،"

والآن لاحظ فى كل حالة أنً النبى الكذاب هو شخصبعيد عن كلمة الله. كما أوضحنا لك أنً ضد المسيح معناه " ضد الكلمة ".لذا يأتوا الأنبياء الكذبة لتحريف كلمة الله, معطين إياها معنى يتناسب مع أغراضهمالشريرة. هل لاحظت من قبل كيف أنً الناس الذين يقودون الآخرين بعيداً عن كلمة اللهيربطونهم عن كذب بالخوف ؟ يقولون أنً إذا لم يفعلوا الناس ما يقولونه, سيرحلون ويهلكون.لذا فهم أنبياء كذبة, لأنً النبى الحقيقى دائماً ما يقود الإنسان إلى الكلمة ويربطالناس بيسوع المسيح ولن يجعل الناس يخافون منه أو مما يقوله, ولكن أن يخافوا مماتقوله الكلمة. لاحظ كيف أنً هؤلاء الناس أمثال يهوذا فى الخارج من أجل المال.يجعلونك تبيع كل ما تمتلكه وتعطيه لهم ولمخططاتهم. إنهم يمضون الكثير من الوقت فىالعروض بدلاً من الكلمة. أولئك من يحولون إستخدام المواهب سيستغلوا الموهبة علىهامش الخطأ ويطلبون المال بعد ذلك, ويتجاهلون كلمة الله ويدعون أن ذلك من الله. ويذهبالناس إليهم, ويتعاملون معهم ويدعمونهم, ويصدقوهم, غير عالمين إنه طريق يؤدى بهمإلى الموت.

نعم, فالأرض مليئة بالمقلدين الجسديين. سيحاولونتقليد الرسول النبى فى الأيام الأخيرة. فقد حاول أبناء سكاوا السبعه تقليد بولس. وحاولسيمون الساحر تقليد بطرس. وسيكون تقليدهم جسدياً. وسيكونوا غير قادرين على الإثماركما يفعل النبى الحقيقى. وعندما يقول أنً النهضة قد إنتهت سيجولون طالبين إعلانعظيم بأنً ما لدى الناس هو صحيحاً تماماً وأنً الله سيقوم بعمل أمور عظيمة بينالشعب. وسيوافق الشعب على ذلك. وسيدعى نفس أولئك الأنبياء الكذبة أن نبى الأيامالأخيره ليس لاهوتياً, لذا لم يعد يستمعوا إليه مره أخرى. لن يستطيعوا أن يفعلواما يفعله الرسول؛ ولن يؤيدهم الله مثل نبى الأيام الأخيرة, وسيقوموا بتحذير الناس بأنلا يستمعوا لذلك النبى (الرسول) وما يعلمه خطأ عن طريق كلماتهم الرنانه وثقلشهرتهم العالمية. إنهم يتبعون نهج آباهم والفريسيين, الذين كانوا من الشرير, لأنهمأزعموا أنً ما علمه كلاً من يوحنا ويسوع كان خاطئاً.

والآن لماذا يقفواالأنبياء الكذبة ضد النبى الحقيقى ويشككون فى مصداقية تعاليمه؟ لأنهم يتبعونالتقليد كما فعل أجدادهم عندما قاوموا ميخا فى أيام آخاب. لقد كان أربعمائة منهموكان جميعهم متفقين؛ ويقولون نفس الشئ, لقد خدعوا الشعب. ولكن كان هناك نبى واحدفقط على حق والبقية خاطئة لأن الله قد أعطى الإعلان لشخص واحد فقط.

إحترس من الأنبياء الكذبة, لأنهم ذئاب خاطفه. إذ كان لديك أى شك عن هذا, إسأل الله بروحه ليملئكويقودك, لأنه لا يمكن خداع المختارين. هل فهمت ذلك؟ لا يوجد إنسان يمكن أن يخدعك.لم يستطع بولس خداع أياً من المختارين, لو كان هو مخطئاً ولكنه كان حقيقياً. لايمك خداع المختارين فى ذلك العصر الأفسسى لأنهم إختبروا الرسل والأنبياء الكذبةفوجدوا كاذبين وطردوهم. هللويا. خرافه تسمع صوته وتتبعه. آمين. أنا أؤمن بذلك.

الخاتمة

رؤيا 3 : 14,

" وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ كَنِيسَةِ اللاَّوُدِكِيِّينَ:«هذَايَقُولُهُ الآمِينُ، الشَّاهِدُ الأَمِينُ الصَّادِقُ، بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ الله"

أحبائي, أليس ذلك وصفاً أكثر من رائع لصفات لإلهناالمحبوب ومخلصنا يسوع المسيح؟ هذه الكلملت تجعلنى أريد أن أهتف. تجلب هذه الكلماتروح الواقعية إلى قلبى. فمجرد قراءتهم دون إنتظار حتى لإعلان الروح الكامل لهذهالكلمات يدهشنى.

يقدم لنا يسوع وصفاً لشخصه فيما يخص العصرالأخير ثم يتوقف عصر النعمة. لقد نظر من القرن الأول وصولاً إلى القرن العشرين,وأخبرنا بكل الأمور المتعلقة بهذه الأزمنة. وقبل أن يكشف لنا عن سمات العصرالأخير,يعطينا نظرة أخيرة عن لاهوته الغالى الأسمى. وهذا هو إعلان حجر الزاوية لنفسه.

وهكذا قال "الآمين ". فيسوع هو آمين الله. ويسوع هو " ليكن ذلك " الله.فالآمين يمثل النهاية. ويمثل القبول والإستحسان. ويمثل الوعد الذى لا يسقط. ويمثلالوعد الذى لا يتغير. ويمثل ختم الله.

أريدك أن تشاهد هذابعناية الآن وترى شيئاً جميلاً ورائعاً حقاً. قلت أنً هذا هو إعلان نهاية الأيامعن نفسه. عندما ينتهى عهد النعمة, يأتى الملك الألفى بعد ذلك بوقت قليل, أليسكذلك؟

حسناً, اقرأ معاًشعياء 65 : 16-19.

" فَالَّذِي يَتَبَرَّكُ فِي الأَرْضِيَتَبَرَّكُ بِإِلهِ الْحَقِّ، وَالَّذِي يَحْلِفُ فِي الأَرْضِ يَحْلِفُ بِإِلهِالْحَقِّ، لأَنَّ الضِّيقَاتِ الأُولَى قَدْ نُسِيَتْ، وَلأَنَّهَا اسْتَتَرَتْعَنْ عَيْنَيَّ.

«لأَنِّي هأَنَذَا خَالِقٌ سَمَاوَات جَدِيدَةً وَأَرْضًاجَدِيدَةً، فَلاَ تُذْكَرُ الأُولَى وَلاَ تَخْطُرُ عَلَى بَال. بَلِ افْرَحُواوَابْتَهِجُوا إِلَى الأَبَدِ فِي مَا أَنَا خَالِقٌ، لأَنِّي هأَنَذَا خَالِقٌأُورُشَلِيمَ بَهْجَةً وَشَعْبَهَا فَرَحًا. فَأَبْتَهِجُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَفْرَحُبِشَعْبِي، وَلاَ يُسْمَعُ بَعْدُ فِيهَا صَوْتُ بُكَاءٍ وَلاَ صَوْتُ صُرَاخٍ."

تتكلمهذه الآيات عن أورشليم الجديدة. وهذا هو الملك الألفى. وبينما نحن ذاهبين إلىالملك الألفى, اسمع ما يقوله عن كونهم مختارين من الله فى آيه 16,

" فَالَّذِي يَتَبَرَّكُ فِي الأَرْضِيَتَبَرَّكُ بِإِلهِ الْحَقِّ"

نعم, وهذا حقيقى, ولكن الترجمة الحقيقية ليست "بإلهالحق ". إله الآمين. لذا نقرأها " الذى يتبرك فى الأرض يتبرك بإله الآمين, والذى يحلف فى الأرض يحلف بإلهالآمين, لأن الضيقات الأولى قد نسيت, ولأنها استترت عن عينيَّ لأَنِّي هأَنَذَاخَالِقٌ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، فَلاَ تُذْكَرُ الأُولَى وَلاَتَخْطُرُ عَلَى بَالٍ بَلِ افْرَحُوا وَابْتَهِجُوا إِلَى الأَبَدِ فِي مَا أَنَاخَالِقٌ، لأَنِّي هأَنَذَا خَالِقٌ أُورُشَلِيمَ بَهْجَةً وَشَعْبَهَا فَرَحًا. فَأَبْتَهِجُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَفْرَحُبِشَعْبِي، وَلاَ يُسْمَعُ بَعْدُ فِيهَا صَوْتُ بُكَاءٍ وَلاَ صَوْتُ صُرَاخٍ.وها هو يهوه العهد القديم, " إله الآمين " وها هو يسوع العهد الجديد, "إله الآمين ". اسمع, يا إسرائيل,الرب إلهك, إله واحد. وها هو مجدداً, يهوه العهد القديم هو يسوع العهد الجديد." اسمع يا إسرائيل, الرب إلهك إله واحد " لم يكشف العهد الجديد عن إلهآخر, إنه إعلان آخر عن نفس الإله الواحد. لم ينزل المسيح إلى الأرض ليعرف نفسه. لميأت ليعلن عن الإبن. جاء ليعلن عن الآب. لم يتكلم عن إلهين أبدًا ؛ فقد تكلم عنإله واحد. والآن فى هذا العصر الأخير قد عدنا إلى إعلان حجر الزاوية مرة أخرى,أعظم إعلان عن اللآهوت فى الكتاب المقدس بأكمله, وهذا هو, يسوع هو الله, هو واللهواحد, هناك إله واحد, واسمه الرب.

إنه إله الآمين. لا يتغير أبدًا. وما يفعله لايتغير. فهو يقول هذا, ولا يتغير. يفعل هذا, وقد أكمل إلى الأبد. لا يستطيع أحد أنيحذف من ما يقوله أو يزيد عليه. ليكن هذا. آمين. وليكن هذا. ألست مسروراً إنك تخدمهذا الإله؟ يمكنك أن تعرف تحديدًا أين أنت معه فى أى وقت وكل الوقت. إنه اللهالآمين ولن يتغير.

" وهذه الأشياء تقول آمين "

أنني أحب ذلك. وهذا معناه أن أيًا كان ما قد تكلمبه فهو نهائي. وهذا معناه أنَّ ما تكلم به للعصر الأول والثانى وجميع العصور عنكنيسته الحقيقيه وعن الكرمة المزيفة هو بالفعل حقيقى ولن يتغير. ومعناه ما قد بدأهفى التكوين, سيكمله فى الرؤيا. وسيفعل ذلك لأنه الأمين. فليكن ذلك. وها نحن نرىمرة أخرى لماذا يكره الشيطان سفر التكوين والرؤيا. فهو يبغض الحق. ويعلم أنَّ الحقسينتصر. ويعلم مصيره. فكم يحارب ذلك. ولكننا فى الناحية الغالبة. نحن (أعنى بذلكالمؤمنين بكلمته فقط) فى الجانب الأمين.

" هذه الأشياء قال الصادق الأمين "

والآن أريد أوضح لكمما إكتشفته فى فكرة " الآمين " أنتم تعلمون إننا نتكلم حقيقةً عن إلهعظيم لا يتغير, وكلمته لا تتغير. وعندما نتكلم عنه بغير هذه الطريقة غالبًا مانأخذ فكرة عنه تجعله يبدوا بعيدًا جدًا . وكما لو أنَّ الله خلق الكون بأكمله وكلالقوانين المتعلقة بذلك وبعد ذلك وقف مرة أخرى وصار إلهًا عظيمًا بعيداً كل البعد عنا.وكما لو أنَّ الله صنع طريق الخلاص للإنسانية الضالة, وكانت تلك الطريقة هى الصليب,وبعدها عندما كان موت المسيح كفارة عن خطايانا, وقيامته فتحت الباب لنا لندخل إلىمحضره, وطوى الله ذراعيه, ووقف يتفرج. ويبدو الأمر كما لو إننا تخصصنا فى الإيمانبخالق عظيم, الذى خلق, وفقد إهتمامه الشخصى فى خليقته. وأقول ذلك بأنَّ الكثير منالناس معرضين للتفكير بهذه الطريقه, ولكن هذا معتقد خاطئ, لأن الله يتحكم فى شؤونالبشرالآن. فالله هو الخالق والراعى.

كولوسى 1 : 16 - 17,

" فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَافِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى، سَوَاءٌ كَانَعُرُوشًا أَمْ سِيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلاَطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُقَدْ خُلِقَ. 17الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُالْكُلُّ "

فالله له السياده المطلقة. وبمشورته دبر خطةخلاص مختاريه الذين سبق وعرفهم. مات الإبن على الصليب ورسم طريق الخلاص والروحالقدس قام بتنفيذ إرادة الله بعناية. ويعمل كل الأشياء فى هذه اللحظة حسب قصدمشيئته. وهو بالفعل فى وسط ذلك جميعاً وفى وسط كنيسته. هذا الخالق العظيم يعمل بدقةوسط خاصته الآن كراعى الخراف العظيم. ووجوده من أجل خاصته حقيقة فهويحبهم ويعتنى بهم وعينيه عليهم. عندما يقول الرب ذلك, " حياتكم مستترة فىالمسيح مع الله " فهو يعنى ما يقوله. يا إلهى, كم أنا مسرور أنَّ إلهى يبقىأميناً وصادقاً مع نفسهولا يكذب وصادق فى كلمته وسيؤيدها وهو صادق معنا. ولن يفقد أحد منا, بل يقيمنا فىاليوم الأخير. إنى مسرور بالراحة فى أمانته.

فيليبى 1 : 6,

" وَاثِقًا بِهذَا عَيْنِهِ أَنَّ الَّذِيابْتَدَأَ فِيكُمْ عَمَلاً صَالِحًا يُكَمِّلُ إِلَى يَوْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ."

" فهو الشاهد الأمين "

والآن, هذه الكلمة الصادقة, هى ذات الكلمة التىرأيناها مرة أخرى فى رؤيا 3 : 7 . أنت تتذكر ذلك ليس معناه أنَّ " صادق "فى تضاد مع " مزيف ". إنها تحتوى على المعنى الأعمق والأكثر ثراءًا علىالإطلاق. إنها تعبر عن الإدراك التام على عكس الإدراك الجزئى. والآن, نعود مرةأخرى إلى العصر الفيلاديفى, مجئ الرب قد بات قريباً. يا له من حب عظيم أظهره هذاالعصر له.

وهذا يذكرنى بهذه الكلمات الجميلة التى وردت فى1بط 1 : 8,

" الَّذِي وَإِنْ لَمْ تَرَوْهُتُحِبُّونَهُ. ذلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ لاَ تَرَوْنَهُ الآنَ لكِنْ تُؤْمِنُونَبِهِ، فَتَبْتَهِجُونَ بِفَرَحٍ لاَ يُنْطَقُ بِهِ وَمَجِيدٍ،"

ونحن نبتهج معهم أيضاً. لم نراه, ولكننا نشعر به.نحن نعرفه الآن بقدر ما تمكننا حواسنا المحدودة. ولكن يومًا ما سنكون وجهًا لوجه. وهذابالنسبة لهذا العصر. فهو سيأتى فى نهاية هذا العصر. الإدراك الجزئى سيتحول إلىالإدرك التام, الإدراك الكامل. هللويا! لقد كنا ننظر من خلال مرآه مظلمة, ولكنقريباً سنكون وجها لوجه. لقد كنا ننتقل من مجد إلى مجد, ولكننا قريباً سنكون حقاًفى المجد؛ وسنلمع فى مجده. وسنكون مثله, ورائعين مثله, يسوع مخلصنا السماوى, أليسذلك رائعاً؟ نحن كاملين فيه. وذلك صحيح. لن يكذب معنا فى ذلك. ولكننا سنتغير إلى صورتهوسنقيم فى الأبدية. وسنبتلع فى الحياة جميعاً وبعدها سندرك الإدراك الكامل.

" فهو الشاهد الصادق الأمين "

ونحن نفكر الآن فى كلمة " شاهد ".حسناً, فتلك الكلمة التى أُخذت منها كلمة " شهداء ". يتكلم الكتابالمقدس عن إسطفانوس وأنتيباس كشهداء. لقد كانوا شهداء ؛ وكانوا شاهدين أيضاً. وكانيسوع شهيد أمين. والروح القدس الشاهد على ذلك. والروح يسجل ذلك. فالعالم يبغضيسوع. فقد قتله. ولكن الله أحبه وذهب إلى الآب. والشهادة بأنه ذهب إلى الآب هو مجئالروح القدس. فإذا لم يقبل الآب يسوع, لما أتى الروح القدس.

إقرأ هذا فى يوحنا 16 : 7-11,

" لكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ: إِنَّهُخَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُالْمُعَزِّي، وَلكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ.

8وَمَتَىجَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِرٍّ وَعَلَىدَيْنُونَةٍ:

9أَمَّا عَلَى خَطِيَّةٍ فَلأَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَبِي.

10وَأَمَّا عَلَى بِرٍّ فَلأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلاَتَرَوْنَنِي أَيْضًا.

11وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلأَنَّ رَئِيسَهذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ.

ولكنه يقول أيضاً فى 14 : 18,

" لاَ أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِيإِلَيْكُمْ."

فقد أرسل المعزى لأنه المعزى. وعاد بالروح إلىالكنيسة مرة أخرى لأنه الشاهد الصادق الأمين فى وسط الكنيسه. ولكن يوماً ما سيأتىفى الجسد مرة أخرى. ويتضح حينها من هو المبارك العزيز الحكيم, إنه هو ـ الرب يسوعالمسيح رب المجد.

الشاهد الصادق الأمين, الخالق والراعى, المعرفهالكامله, آمين الله. أوه, كم أنا أحبه وأعبده, يسوع إبن الله.

أريد أن أختم أفكارى هذا الجزء من الخاتمة بهذهالكلمات من 2 كو 1 : 18-22,

" لكِنْ أَمِينٌ هُوَ اللهُ إِنَّكَلاَمَنَا لَكُمْ لَمْ يَكُنْ نَعَمْ وَلاَ.

19لأَنَّ ابْنَ اللهِيَسُوعَ الْمَسِيحَ، الَّذِي كُرِزَ بِهِ بَيْنَكُمْ بِوَاسِطَتِنَا، أَنَاوَسِلْوَانُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، لَمْ يَكُنْ نَعَمْ وَلاَ، بَلْ قَدْ كَانَ فِيهِنَعَمْ.

20لأَنْ مَهْمَا كَانَتْ مَوَاعِيدُ اللهِ فَهُوَ فِيهِ«النَّعَمْ» وَفِيهِ «الآمِينُ»، لِمَجْدِ اللهِ، بِوَاسِطَتِنَا.

21وَلكِنَّالَّذِي يُثَبِّتُنَا مَعَكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَقَدْ مَسَحَنَا، هُوَ اللهُ

22الَّذِيخَتَمَنَا أَيْضًا، وَأَعْطَى عَرْبُونَ الرُّوحِ فِي قُلُوبِنَا."

بداءة خليقة الله

وهذا ما يقوله يسوع عن نفسه. ولكن لا تعنى هذهالكلمات كما تبدو لنا. مجرد أخذهم إلى الطريق الذى يبدو إنه جعل بعض الناس (فالحقيقة أناس كثيرين) يعتقدون أن يسوع خليقة الله الأولى, ووضعه فى مكانه أقل منالله. وبعدها خلق بداءة خليقة الله بقية الكون أياً كان ما كان يحتويه. ولكن هذاغير صحيح. أنت تعلم أنً ذلك لا يتفق مع بقية الكتاب المقدس. وهذه هى الكلمات," هو بداءة أو خالق ومبدع خليقة الله. والآن نحن نعلم بكل تأكيد أنً يسوع هوالله, الله ذاته, إنه الخالق.

" كل شئ به كان, وبغيره لم يكن شيئاً مماكان"

هو الذى قيل عنه فى تكوين 1 : 1,

" فى البدء خلق الله السموات والأرض"

وقيل أيضاً فى خروج 20 : 11,

"لأَنْ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَالرَّبُّ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَاحَ فِيالْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِوَقَدَّسَهُ."

أنظر, ليس هناك شك فى إنه الخالق. والخالق للخليقةالمادية بالكامل. ويمكننا بكل تأكيد أن نرى ما تعنيه هذه الكلمات الآن. لتحصل علىتفسير آخر هذا يعنى أن الله خلق الله. كيف يمكن أن يُخلق الله, وهو الخالق؟

ولكنه يقف فى وسط الكنيسة الآن. وفيما هو واقفهناك يعلن عن نفسه فى هذا الزمن الأخير. ويدعو نفسه " مبدع خليقة الله". وهذه هى خليقة أخرى. وهذا له علاقة بالكنيسة. وهذا تعيين خاص من ذاته. فهوخلق هذه الكنيسة. خلق العريس السماوى عروسه. مثل روح الله, الذى نزل وزرع فىالعذراء مريم خلايا التى منها ولد بالجسد. أريد أن أكرر ذلك. إنه زرع الخلايا فىرحم مريم لذلك الجسد. ولم يكن كافياً للروح القدس أن ينفخ نسمة حياه فى بويضه بشريةمقدمة من مريم. وذلك كان يمكن أن يكون جنس بشرى خاطئ مثمرًا جسدًا. وذلك لم يكن ليثمر" آدم الأخير" ولكن قد قيل عنه" ولكن هيأت (الآب) لى جسداً" لله وليست مريم هى التى أعدت ذلكالجسد. كانت مريم الحاضن البشرى وحملت ذلك الطفل المقدس وولدته. لقد كان اللهالإنسان. وكان إبن الله. وكان من الخليقة الجديدة. تقابل الله والإنسان وصار واحد, فكان بكرهذه السلالة الجديدة ورأسها.

كولوسى 1 : 18,

" وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبَدَاءَةُ، بِكْرٌمِنَ الأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ."

كو 5 " 17,

" إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِفَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَاالْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا."

ومن هنا تجد بالرغم من أنَّ النظام والخليقةالجديدة للإنسان, إلا إنه الآن بإتحاده بالمسيح , قد أصبح خليقة جديدة.

أف 2 : 10,

" لِتَدْبِيرِ مِلْءِ الأَزْمِنَةِ،لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَىالأَرْضِ"

أف 4 : 24,

" وَتَلْبَسُوا الإِنْسَانَ الْجَدِيدَالْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللهِ فِي الْبِرِّ وَقَدَاسَةِ الْحَقِّ."

لن تكون الخليقة الجديدة نهاية للخليقة القديمة,وإلا ما كنا نستطيع تسميتها الخليقة الجديدة. وهذا ما يقال عنها " بالخليقةالجديدة " إنها خليقة أخرى, متميزة عن القديمة. لم نعد نتعامل معها بطرقالجسد. وهذه هى الطريقة التى تعامل بها مع إسرائيل. لقد إختار إبراهيم ومن ذريةإبراهيم جاء نسل إسحق العظيم. ولكن الآن من أصل كل عشيرة وقبيلة وأمة قصد خليقةجديدة. فهو بكر تلك الخليقة. لقد كان الله فى هيئة جسد. والآن يخلق بروحه يخلقأبناء كثيرين له. الله الخالق, خلقها بنفسه لتكون جزء من خليقته.

وهذا هو إعلان الله الحقيقى وقد كان هذا قصده. وجاءهذا القصد عبر الإختيار. ولهذا السبب إستطاع النظر مباشرة إلى العصر الأخير عندمايكون كل شئ قد إنتهى ويرى نفسه مازال فى وسط الكنيسة, كمبدع لخليقة الله الجديدة. وجعلهذا ممكناً بسلطته المطلقة. وبأمره إختار أعضاء هذه الخليقة الجديدة. وعينهمللتبنى حسب مسرة مشيئته. وجعل هذا ممكناً بمعرفته اللامحدودة وقدرته الكلية. كيفإستطاع أن يعرف إنه سيقف فى وسط الكنيسه آخذاً المجد من إخوته إذا لم يكن متأكداً؟ لقد عرف كل شئ, وكل الأشياء التى فعلها حسب علمه حتى يحقق قصده ومسرته.

أف 1 : 11,

" الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نِلْنَا نَصِيبًا،مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِمَشِيئَتِهِ"

هللويا ! ألستُ مسروراً بإنتمائك له.

الرسالة إلى العصراللاودكى

رؤيا 3 : 15 - 19,

" أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ، أَنَّكَلَسْتَ بَارِدًا وَلاَ حَارًّا. لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا!

16هكَذَاالأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِدًا وَلاَ حَارًّا، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْأَتَقَيَّأَكَ مِنْ فَمِي.

17لأَنَّكَ تَقُولُ: إِنِّيأَنَا غَنِيٌّوَقَداسْتَغْنَيْتُ، وَلاَ حَاجَةَ لِي إِلَى شَيْءٍ، وَلَسْتَ تَعْلَمُأَنَّكَأَنْتَ الشَّقِيُّ وَالْبَئِسُ وَفَقِيرٌ

وَأَعْمَى وَعُرْيَانٌ.

18أُشِيرُعَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا مُصَفًّى بِالنَّارِ لِكَيْتَسْتَغْنِيَ، وَثِيَابًا بِيضًا لِكَيْ تَلْبَسَ، فَلاَ يَظْهَرُ خِزْيُعُرْيَتِكَ. وَكَحِّلْ عَيْنَيْكَ بِكُحْلٍ لِكَيْ تُبْصِرَ.

19إِنِّيكُلُّ مَنْ أُحِبُّهُ أُوَبِّخُهُ وَأُؤَدِّبُهُ. فَكُنْ غَيُورًا وَتُبْ "

وكما قرأنا هذا معاً ، أنا متأكد من أنك لاحظت أن الروح لم يقل شيئاً واحداً عن هذا العصر. هو يصدر لوائح اتهام وينطق بحكمه عليهم.

(1) رؤيا 3 :15, 16

" أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ، أَنَّكَلَسْتَ بَارِدًا وَلاَ حَارًّا. لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا! هكَذَاالأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِدًا وَلاَ حَارًّا، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْأَتَقَيَّأَكَ مِنْ فَمِي"

سنلقى نظرة على ذلك بعناية شديدة. يُقال أنَّ جماعة كنيسة العصراللاودكى كانوا فاترين وسينال هذا الفتور العقاب من الله. والعقاب هو إنه سيتقيأهممن فمه. لا نود أن نذهب بعيداً كما يفعل كثير من الناس. فيقولون بجهل أنَّ اللهيمكن أن يتقيأك من فمه وهذا يبرهن أنَّه لا صحة لهذا الأمر بالمقارنة بصحة تعليمجهاد القديسين. أريد أن أصحح مفهومك الآن حيث لم تُعطى هذه الآية للفرد. بل أُعطيتللكنيسة. فهو يتكلم إلى الكنيسة. علاوة على ذلك, إذا حفظت الكلمة فى قلبك ستتذكرإنه لا يوجد مكان يقول فيه إننا فى فم الله. فنحن منقوشين على كفيه ومحمولين علىكتفه. وعندما نعود إلى العصور المجهولة نجد إننا كنا فى فكره. نحن خراف فى حظيرتهورعيته, ولكننا لسنا فى فمه. ولكن ما هو الشئ الذى فى فم الله ؟ الكلمة فى فمه.

مت 4 : 4,

" فَأَجَابَ وَقَالَ:«مَكْتُوبٌ: لَيْسَبِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْفَمِ اللهِ»."

المفترض أن تكون الكلمة فى أفواهنا أيضاً. ونحننعلم الآن أنَّ الكنيسة هى جسده. إنها هنا تأخذ مكانه. فما الذى سيكون فى فم الكنيسة؟بالطبع, الكلمة.

1بط 4 : 11,

" إِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ أَحَدٌفَكَأَقْوَالِ الله. وَإِنْ كَانَ يَخْدِمُ أَحَدٌ فَكَأَنَّهُ مِنْ قُوَّةٍيَمْنَحُهَا اللهُ، لِكَيْ يَتَمَجَّدَ اللهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِيَسُوعَالْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ.آمِينَ."

2بط 1 : 21,

" لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّبِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ الله الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَمِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ "إذن ما هى المشكلة مع أناس الأيام الأخيره ؟ لقدحادوا بعيداً عن كلمة الله. ولم يعودوا حارين فى الكلمة, بل فاترين. وسأثبت لكمذلك الآن.

لدى المعمدانيين عقائد وطقوس مبنية على الكلمة فلايمكن أن تجعلهم يشكوا فى ذلك. فيقولون أنَّ معجزات الرسل قد إنتهت, وليس هناكمعمودية بالروح القدس بسبب هذا الإيمان. ويقولوا الميثوديين أنه ليس هناك معمودية بالماء(الرش ليس معمودية) وذلك التقديس هو المعمودية بالروح القدس. ورواد كنيسة المسيحتبنوا المعمودية المتجددة وفى قضايا أخرى أيضاً قاموا بتغطيس خطاة جافين وخروجوامبللين. ورغم ذلك, يدعون أنَّ عقيدتهم مبنية على كلمة الله.

سنذهب مباشرة إلى أسفلللحديث عن الخمسينيين. هل لديهم الكلمة؟ إمتحنهم فى الكلمة وسترى. إنهم يستبدلونكلمة الله بالمشاعر طيلة الوقت. إذا كنت تستطيع أن تقدم إظهار مثل الزيت أو الدمأو الألسنة أو الآيات الأخرى, سواء كانت فى الكلمة أم لا, أو فُسرت من الكلمة بشكلصحيح, سيصدق الجميع هذا. ولكن ماذا حدث للكلمة؟ قد وضعت الكلمة جانباً, لذا يقولالله, " ساقف ضدكم جميعاً ". سأتقيأكم من فمى. وهذه هى النهاية. لأن سبعةمن سبع أزمنة. لم أرى سوى أناس يثمنون كلمتهم أكثرمنى. لذا فى نهاية هذا العصر سأتقيأكممن فمى. لقد إنتهى كل شئ. سأتحدث عن كل شئ الآن. نعم, أنا هنا فى وسط الكنيسة.آمين الله, الشاهد الصادق الآمين سيظهر عن ذاته وسيكون من خلال رسولى. " نعم,سيكون ذلك "

رؤيا 10 : 7,

" بَلْ فِي أَيَّامِ صَوْتِ الْمَلاَكِ السَّابِعِمَتَى أَزْمَعَ أَنْ يُبَوِّقَ، يَتِمُّ أَيْضًا سِرُّ اللهِ، كَمَا بَشَّرَعَبِيدَهُ الأَنْبِيَاءَ."

وها هو يرسل نبياً مشهوداً له. يرسل نبياً بعدما يقرب ألفي سنة. يُرسل شخص حراً من الطقسية والتعليم وعالم الدين مثل يوحناالمعمدان وإيليا, ويسمع من الله فحسب ويعلن دائماً " هكذا يقول الرب "ويتكلم عن الله. وسيكون فم الله, وسيكون كما جاء فى ملاخى 4 : 6,"فَيَرُدُّقَلْبَ الآبَاءِ عَلَى الأَبْنَاءِ، وَقَلْبَ الأَبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ".سيرد مختاري الأيام الأخيرة وسيسمع نبى مشهود له

يقدم نفس الحق كما كان الحال معبولس. سيرد الحق الذى كان لديهم. وهؤلاء المختارين الذين كانوا معه ذلك اليومسيكونوا هم الذين سيشهدون للرب ويكونوا جسده وصوته ويتمموا أعماله. هللويا ! هلرأيت ذلك ؟

وستثبت الدراسات الحالية لتاريخ الكنيسة مدىصحة هذه الفكرة. فقد إبتعد الناس بالكامل تقريباً عن الكلمة فى العصور المظلمة.ولكن أرسل الله لوثر بالكلمة. فكانوا اللوثريين شهود الله فى ذلك الوقت. ولكنهممالوا إلى الطقس, وتاهت كلمة الله مرة أخرى بسبب الميول الطائفية تجاه الطقوس والعقائد,وليس إلى الكلمة البسيطة ولم يعودوا شهوداً لله. وبعد ذلك, أرسل الله ويسلى, وكانبوق الكلمة فى عصره. والناس الذين قبلوا إعلانه من الله أصبحوا رسائل حية مقرؤهومعروفة لدى جميع الناس لجيلهم. وعندما سقطوا الميثوديين, أقام الله آخرين لذاعانت عبر السنين حتى فى هذه الأيام الأخيرة وهناك مرة أخرى أناس فى الأرض, الذينبموجب رسولهم سيكون البوق الأخير للعصر الأخير.

نعم سيدى. لم تعد الكنيسة صوت الله. إنها صوتنفسها لذا سيقاومها الله. وسيدهشها الله من خلال النبى والعروس, لأن صوت اللهسيكون فى وسطها.

أجل, بالفعل لأنه يقول فى الاصحاح الأخير لسفرالرؤيا آية 17,

" الروح والعروس يقولان تعال"

وسيسمع العالم من الله مباشرة مرة أخرى كما كان فيوم الخمسين ؛ ولكنها بالطبع سترفض كلمة العروس مثلما كان فى العصر الأول.

وها هو قد صرخ فى وجههذا العصر الأخير, " لديكم الكلمة, لديكم كتب مقدسه أكثر من أى وقت مضى,ولكنكم لا تفعلون شئ بشأن الكلمة سوى تقسيمها وتقطيعها إلى أشلاء, أخذين منها ماتريدون وتاركين ما لا تريدون. غير مهتمين بالسلوك بها, بل تجادلون بها. ياليتك كنتبارداً أو حاراً. فإذا كنت بارداً ورفضت , لكنت تحملت ذلك. وإذا كنت حاراً لتعرفحقها وتحيا بها, سأمدحك على ذلك. ولكن عندما تقبل كلمتى ببساطة ولا تكرمها, فأنابدورى سأرفض أن أكرمك. وسأتقيأك من فمى لأنك أصبتنى بالغثيان.

فأى شخص يعلم أنًالماء الفاتر يجعلك تشعر بالغثيان. فإذا كنت فى حاجة إلى التقيؤ, فذلك أفضل شئلتشربه. لقد جعلت الكنيسة الفاترة الله أن يشعر بالغثيان وقد أعلن أنه سيتقيأها منفمه. فلنتذكر كيف كان شعوره قبل الفيضان, أليس ذلك صحيح؟

حسناً, ماذا يجب أن تكونحالة الكنيسة, حارة أم بارده تجاه الله؟ بكل تأكيد, يجب أن تكون مشتعلة (حارة).ولكنها ليست كذلك. وقد صدر الحكم. ولم تعد بوق الله للعالم. ولكنها ستبقى علىوضعها, ولكن الله يقول لا.

حسناً, مازال الله يتكلم لشعوب العالم, مثلماأعطى صوته للعروس. وذلك الصوت فى العروس كما تكلمنا سابقا وسنتكلم كثيراً عن ذلكفى وقت لاحق.

@@(2) رؤيا 3 : 17 - 18,

" أَنَّكَ تَقُولُ: إِنِّي أَنَا غَنِيٌّوَقَد اسْتَغْنَيْتُ، وَلاَ حَاجَةَ لِي إِلَى شَيْءٍ، وَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَأَنْتَ الشَّقِيُّ وَالْبَئِسُ وَفَقِيرٌ وَأَعْمَى وَعُرْيَانٌ. أُشِيرُ عَلَيْكَأَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا مُصَفًّى بِالنَّارِ لِكَيْ تَسْتَغْنِيَ،وَثِيَابًا بِيضًا لِكَيْ تَلْبَسَ، فَلاَ يَظْهَرَ خِزْيُ عُرْيَتِكَ. وَكَحِّلْعَيْنَيْكَ بِكُحْلٍ لِكَيْ تُبْصِرَ."

والآن انظر إلى العبارة الأولى من هذه الآية," لأنك قلت " انظر, إنهم كانوا يتكلمون. كانوا يتحدثون وكأنهم صوت الله.وهذا يبرهن تماماً ما تعنيه آيات 16, 17 ولكن رغم قولهم ذلك, يجعل ذلك صحيحاً.تقول الكنيسة الكاثوليكية إنها المتحدث بالنيابة عن الله, مؤكدة أنها صوت الله.كيف يمكن للناس أن يكونوا ضعفاء روحياً هكذا أكثر ما أتصور, ولكنهم يثمرون حسبالبذرة التى فيهم, ونحن نعلم من أين تأتى, أليس كذلك؟

تقول كنيسة لاودكية " أنا غنية وقد إستغنيت, ولا حاجة لى إلى شئ"وهذا كانتقديرها الذاتى. فكانت تنظر إلى نفسها وهذا ما رأته. قالت, " أنا غنية "ومعناه إنها كانت غنية فى أمور هذا العالم.

وكانت تتفاخر فى وجهيعقوب 2 : 5 -7,

" اسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ: أَمَااخْتَارَ اللهُ فُقَرَاءَ هذَا الْعَالَمِ أَغْنِيَاءَ فِي الإِيمَانِ، وَوَرَثَةَالْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ؟

6وَأَمَّاأَنْتُمْ فَأَهَنْتُمُ الْفَقِيرَ. أَلَيْسَ الأَغْنِيَاءُ يَتَسَلَّطُونَعَلَيْكُمْ وَهُمْ يَجُرُّونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ؟

7أَمَا هُمْيُجَدِّفُونَ عَلَى الاسْمِ الْحَسَنِ الَّذِي دُعِيَ بِهِ عَلَيْكُمْ"

والآن لا أتوقع أنً الشخص الغنى يمكن أن يكونروحياً, ولكننا نعلم جميعاً أنً الكلمة تقول القليل. ويمثلون الفقراء الأغلبية

فجسد المسيح. والآن, إذا أصبحت الكنيسة غنية جداً, نعلم شيئاً واحداً ؛ "إيخابود" قد كتب على أبوابها ! لا يمكن إنكار ذلك, لأن هذا ما تقوله الكلمة.

وللحديث عن الثروة فالكنيسة- لماذا لم يكن هناك إظهار لهذه الثروة؟ ونرى تضاعف عدد الأماكن المقدسة أيضاًوهذا لم يحدث من قبل. وتتصارع الجماعات المختلفة من أجل رؤية من يستطيع بناء الأكبروالأروع. ويبنون مراكز تعليمية تقدر بالملايين, ولا تستخدم هذه المراكز إلا ساعةأو ساعتين فى الإسبوع. وذلك لن يكون بالأمر الفظيع, ولكنهم يتوقعون أنً هذا الوقتالقليل الذى يقضيه الأطفال فى زرع التعليم يحل محل ساعات التدريب المفترض أن تقدملهم فى المنزل.

والآن قد تدفق المالإلى الكنيسة حتى أصبح لمختلف الطوائف سندات وأسهم ومصانع وآبار نفط وشركات تأمين.وأنفقوا المال فى الرفاهية وصناديق المعاشات. وذلك يبدو جيداً, ولكنه صار فخاًللخدام, لأنهم لو قرروا أن يتركوا جماعاتهم من أجل مزيد من الإستنارة أو محبةالله, سيخسروا معاشاتهم. فمعظمعهم لا يتحمل هذا ويبقون مع الجماعات الغفيرة.

لا تنس أنً هذا هو العصر الأخير. نحن نعلم إنهالعصر الأخير لأن إسرائيل قد عادت إلى فلسطين. وإذا آمنا إنه قادم حقاً, إذن لابدأن يكون هناك خطأ فى هؤلاء الذين يبنون كثيراً. وهذا يجعلك تفكر أنً هؤلاء الناسيخططون للبقاء هنا للأبد, أو أنً يسوع لن يأتى إلا بعد مئات السنين.

هل تعلم أنً ذلك الدين اليوم معروف بإنه تجارةكبيرة؟ إنها حقيقة منطقيه كونهم يقيمون مديري الأعمال التجارية فى الكنائس لإدارةالأمور المالية. هل هذا ما يريده الله؟ ألم تعلمنا كلمة الله فى سفر أعمال الرسلأنً سبعة رجال ممتلئين بالروح والإيمان خدموا الرب فى الامور الإدارية؟ يمكنك أنترى بكل تأكيد ما قاله الله, " أنتِ قلتى بإنك غنية " وأنا لم أقل ذلكأبداً.

فهناك الكثير من برامجالراديو والتليفزيون ومساعى كنائس مختلفة التى تكلف ملايين وملايين الدولارات.والمال يتدفق ويتدفق فى الكنيسة, و تزداد أعداد الأشخاص الذين ينضمون إلى العضويةجنباً إلى جنب بجوار المال, ورغم ذلك, لم يكتمل العمل كما كان عندما لم يكن هناكمال, ولكن الناس إتكلوا على القوة المعطاة لهم بالروح القدس.

هناك وعاظ ومساعدينوخدام موسيقى وتعليم وفرق موسيقية وحراس وبرامج ترفيه مدفوعة الأجر - وكل هذه تكلفمبالغ طائلة, ولكن رغم كل هذا, لم يوجد هناك قوة. نعم, الكنيسة غنية, ولكن ليسفيها قوة. إذ يتحرك الله بروحه, وليس بكمية الأمول أو الموهبة فى الكنيسة.

الآن أريد أن أوضح لكممدى الشر الذى أصبح بسبب محبة المال. لقد ذهبت الكنائس جميعاً للحصول علىالعضوية وخاصة من أجل المال. وفى كل مكانهناك صرخة لجعل الدين جذاباً ومناسباً حيث أنً الأغنياء والمثقفين وجميع الذينلديهم نفوذ عالمى ينضمون ويكونوا نشطاء فى الكنيسة. ألم يستطيعوا أن يفهموا إذكانت الثروة هى معيار الروحانية, إذن العالم يحاول أن يسيطرعلى الله, ويمتلك كل ماهو لله, والكنيسة ليس لديها شئ ؟

لأنك تقول, " أناغنى, وقد إستغنيت "

وهذا يعنى حرفياً," أنا غنى روحياً ". وهذا يبدوا مثل الملك الألفى بشوارع ذهبية وحضورالله. ولكن أنا أتسأل إذا كان الأمر كذلك. إذا كانت الكنيسة غنية بالفعل فى أمورالله الروحية؟ دعونا نفحص القرن العشرين اللاودكى المتعالى فى ضوء كلمة الله.

إذا كانت الكنيسة غنيةروحياً حقاً, فتأثيرها سينعكس على الحياه الإجتماعية. ولكن ما نمط الحياة التى يعيشونهاهؤلاء المدعوون رجال المجتمع الروحيين والمؤثرين؟ بالخارج فى الضواحى, بالخارج فىمناطق طبقة العائلات الغنية, هناك حيث تبادل الزوجات والدعارة, وعصابات من الأطفاللإقتحام الأطفال, متسببين فى خسائر فادحة فى الممتلكات. فلقد إرتفع معدل الفجوربصورة غير مسبوقة وخاصة فى ممارسات الجنس المختلط وإدمان المخدرات والقمار والسرقةوفى جميع أنواع الشرور. وتستمر الكنيسة فى الإدعاء بجمال وروعة هذا الجيل, وكيف أنالكنائس ممتلئة ومدى التجاوب من قبل المواطنيين فى حقول الإرسالية. لقد جعلت الناسيذهبون إلى الأطباء, ولاسيما الأطباء النفسيين. كيف يمكن أن يتكلموا عن كونهمأغنياء فى الروح أكثر مما أعرف. هذا غير حقيقى. إنهم مفلسون وهم لا يعلمون.

أنظر حولك جيداً. دققالنظر فى وجوه الناس الذين يسيروا بجوارك. وأنت تنظر للجموع, هل يمكنك تحديد هؤلاءالذين لهم مظهرالمسيحيين؟ لاحظ كيف يلبسون, لاحظ كيف يتصرفون, اسمع ما يقولونه, انظرإلى أين يذهبون. بكل تأكيد يجب أن يكون هناك بعض الدلائل الحقيقه للولادة الجديدهبين جميع أولئك الذين نراهم يسيرون بجوارنا. ولكن عدد قليل يبدو عليهم ذلك. ورغم ذلك,تخبرنا الكنائس الأساسية أن لديها ملايين يخلصوا ويمتلئوا بالروح القدس. ممتلئينبالروح؟ هل يمكن أن تدعوهم نساء ممتلئين بالروح القدس وهم يتجولون بشعر مجعدوسروال قصير وبناطيل ضيقة, ومطليين بالالوان مثل إيزابل؟ إذا تزينوا هؤلاء بملابسبسيطة سيصيروا نساء مؤمنات. فأنا أكره مجرد التفكير كيف سيكون الحال إذ كان لى أنأرى مشاهد غير أخلاقية.

أنا أعلم أنً السيداتلا يضعون الموضة. ولكن هوليوود من تفعل ذلك. ولكن اسمعوا سيداتى, فمازالوا يبيعوابضاعة الساحات وماكينات الخياطة. ليس عليك أن تشترى ما فى المتاجر ثم تستخدم ذلككعذر. هذا أمر بالغ الأهمية وسأخوض فيه. ألم تقرأ فى الكتاب المقدس أنه عندما ينظررجل إلى إمرأة ويشتهيها فى قلبه فقد زنى بها فى قلبه؟ لنفترض إنكِ تزينتى بهذهالطريقة وتسببتى فى ذلك؟ فذلك يجعلك مشتركه فى الخطية, على الرغم من إنكِ بكلتأكيد واعيه لذلك, كونك عذَراء حقيقية دون هذه الرغبات قد

جعلك الله مسئولة وسوفتدانين.

كونك عذراء حقيقية دونهذه الرغبات قد جعلك الله مسئولة وسوف تدانين.

الآن أنا أعلم أيهاالسيدات إنكن لا تحببن هذا النوع من الوعظ. ولكن يا أختى, أنتى مخطئة فى ما تقومينبه. فالكتاب المقدس يمنعك أن تقصى شعرك. فالله أعطاكى هذا كغطاء. وأعطاكى وصية أنترتديه طويل فهذا مجدك. عندما تقصين شعرك فهذا يعنى إنكى لم تعدى تخضعى لزوجك. مثلحواء خرجت وذهبت بمفردها. لقد نلت حق التصويت. وأخذتى وظائف الرجال. وتخليتى عنأنوثتك. فعليكى أن تتوبى وترجعى إلى الله. وإذ لم يكن كل هذا سيئاً بما فيهالكفاية, وإعتنقوا الكثير منكم الفكرة بأنه يمكنك أن تغزو المنابر ومكاتب الكنائسالذى حفظها الله للرجال والرجال فقط. حسناً, لقد لمست منطقة حساسة, أليس كذلك؟ حسنًا,أرنى موضع واحد فى الكتاب قام الله بتعيين أى إمرأة لتعظ أو تتسلط على رجل, وأناسأعتذر عن ما قلته. لا يمكنك أن تجعلنى مخطئاً. فأنا على صواب, لأنى ثابت علىالكلمة وفى الكلمة. فإذا كنت غنياً فى الروح لكنت عرفت أنً ذلك حقيقة. ليس هناك شيئاًصادقاً إلا كلمة الله. قال بولس, " لست أذن للمرأة أن تعلم ولا تتسلط علىالرجل " . فأنت لا يمكنك أن تأخذ مكان الخمس خدمات لأفسس 4 ولا تتسلط علىرجل. أختى, من الأفضل أن تستمعى لما تقوله كلمة الله. لم يكن روح الله مستعلن فىحياة ممتلئة بالروح قال لكى أن تعظى لأن الكلمة والروح واحد. إنهم يقولون الشئذاته. شخص ما أرتكب خطأً. شخص ما قد خُدع. إستيقظى قبل فوات الآوان. خدع الشيطانحواء, أمك؛ وهو يقوم بخداع بناتها الآن. فليعطك الله معونة.

" لقد إستغنيت "

والآن عندما يقول أىشخص, " لقد إستغنيت " يمكنه أن يقول, " ولا حاجه لى إلى شئ, ومنالممكن أن يقول أيضاً, " لا أحتاج المزيد فأنا مكتفى الآن " يمكنك أنتعبر بالطريقة التى تريدها, وكل هذا لكى نصل إلى حقيقة أنً الكنيسة مكتفية. إنهامكتفية بما لديها. إنها تعرف ما إن كان تملك كل شئ أو لديها ما يكفى. وهذا ما نجدهتحديداً اليوم. وما الشئ الذى لم تدعيه الطوائف بأنً تكنولوجيا المعلومات لديهاالإعلان والقوة والحق؟ استمع إلى المعمدانيين, إن لديهم كل هذا. استمع إلىالميثوديين, إنهم يمتلكون كل هذا. استمع إلى كنيسة المسيح فالجميع مخطئون عداهم.اسمع ما يقوله الحمسينيون إنهم يمتلكون ملء الملء. والآن يعرفون إننى أقول الحقعنهم, لأنه لم يقل أى مما كتبوا كلام مختلف. كتبوا كل هذا لمجرد إنه شيئاً جميلاًولكي تُوضع اسمائهم عليه وأنتهى الأمر. ليس لدى الله المزيد. وهناك أولئك الذين لايريدون المزيد. ولا يؤمنون بالشفاء ولا يريدونه. رغم إنه موجود فى الكلمة. وهناكأولئك الذين لا يقبلون الروح القدس إلا إذا فتح الله السماء وأراهم آية.

والآن جميعهم يقولونويحاولون إثبات إنهم لديهم كل شئ أو مكتفيين. وهل ذلك هو الحق ؟ قارن بين كنيسةالقرن العشرين وبين كنيسة القرن الاول. أمضى قدماً. وأفعل ذلك. أين القوة ؟ أينالمحبة ؟ أين الوحدة؟ لا يمكن أن تجدها. إذا كان لدى هذه الكنيسة كل ما تحتاجه,لماذا كانوا يصرخون من أجل المزيد من الله فى سفر الأعمال كما لو أن ليس لديهم شئ,رغم ذلك, كان لديهم أكثر بكثير مما لديهم اليوم .

تشخيص الله

ما رآه الله كانمختلفاً تماماً عن ما قالوا إنهم رآوه. قالوا إنهم أغنياء وقد إستغنوا. لقد وصلوا,فلم يعد يعوزهم شئ. لكن لله رآى عكس ذلك. قال, " لست تعلم إنك الفقير والبائسوالأعمى والعريان " والآن عندما يكون أناس بهذه الطريقة, عريانين ولا يعلمونذلك. أعنى لابد أن هناك خطأ ما. بالتأكيد هناك شئ ما يحدث. أليس الله هو الذى أعمىعيونهم كما فعل مع اليهود؟ هل الإنجيل عائد إلى اليهود؟ هل التاريخ يعيد نفسه؟ أناأقول إنه كذلك.

يقول الله أنً كنيسةالعصر اللاودكى شقية. وتأتى هذه الكلمة من كلمتين يونانيتين التى تعنى "يتحمل " " تجربة ". وليس لديها شئ تفعله مع التجارب التى يتعرض لهاالمؤمن الحقيقى حيث أنً الله يصف المؤمن فى التجربة " بالمبارك " وتصرفهأحد مظاهر الفرح حيث أنً هذا الوصف عُبرَ عنه, " الشقى والبائس " يا لهمن أمر غريب. وفى عصر الغنى والتقدم, وعصر الإتساع, كيف يمكن أن يكون هناك تجارب ؟حسناً الآن. إنه أمر غريب ؛ ولكن فى عصر الغنى والفرص, عندما يمتلك الجميع كل شئوهناك أشياء أكثر بكثير للحصول عليها, ماذا مع كافة الأختراعات التى تقوم بعملناوالأشياء التى تمنحنا السعادة, فجأة, نكتشف مرض عقلى يكون سبباً فى إرهاق الأمة. وعندمايجدر بأن يكونوا الجميع سعداء, ولا يكون شئ يجعلنا غير سعداء, فالملايين يتناولونمسكنات ليلاً, وحبوب تنشيط صباحاً, مسرعين إلى الأطباء, ملتحقين بالمعاهد, محاولينتسكين المخاوف المجهولة بالكحول. ويتباهى هذا العصر بالمخازن الهائله للبضائعالعالمية, ولكن أصبحت الناس أقل سعادة من أى وقت مضى. ويتفاخر هذا العصربالإنجازات الروحية, ولكن أصبح الناس غير واثقين فى أنفسهم من أى وقت مضى. ويتفاخرهذا العصر بالقيم الأخلاقية الجيدة وهو أكثر فساداً من أى عصر منذ الفيضان. ويفتخربالعلم والمعرفة, ولكنه يخوض معركة خاسرة فى جميع المجالات لأن العقل والنفسوالروح البشرية لا يمكنها فهم ومواكبة جميع التغييرات التى حدثت على الأرض. وفىجيل واحد, قطعنا شوطاً من عصر العربة والحصان إلى عصر الفضاء, ونحن نفتخر ونتباهىبذلك؛ ولكن فى الداخل قبور فارغة مظلمة تصرخ فى عذاب, ودون سبب تمتلئ قلوب الناسبسبب الخوف والعالم يسوده الظلام ويمكن أن ندعوه بعصر المختلين. يتباهى, ولكنه لايستطيع إثبات ذلك. يطلب السلام, ولا يوجد سلام. يتباهى بما لديه من أشياء عظيمة,ولكنه يحترق شوقاً مثل نار التى لا تشبع ! " ليس سلام " قال إلهللأشرار.

" إنهم أشقياء ", وهذا يعنى إنهميرفضون الشفقة, الشفقة ؟ إنهم يحتقرون الشفقة. إنهم متكبرين ويتفاخرون بكل مالديهم. لكن ما يفتخرون به لن يثبت مع تجارب الزمن. لقد بنوا على الرمال المتحركة بدلاًمن صخرة إعلان كلمة الله. وعندما يأتى الزلزال. حينها ستهب عاصفة غضب اللهبالدينونة. وبعدها يأتى الهلاك المفاجئ, فبرغم إستعدادهم الجسدى سيبقوا غير مستعدينلما هو آتٍ على الأرض. هم أولئك الذين برغم كل مجهوداتهم الدنياوية يعاندون أنفسهمولا يعلمون ذلك. إنهم فى الحقيقه مثيرين للشفقة. إشفق على الفقراء الذين فى الحركةالمسكونية للأيام الأخيرة, لأنهم يسمونه حركة الله, فيما إنه من الشيطان. إشفق علىأولئك الذين لا يعلمون لعنة الطائفية. إشفق على أولئك الذين يمتلكون مبانى كنائسرائعة, بيوت الكهنة الرائعة, الفرقة الموسيقية الضخمة, وهذا التباهى بالغنى وهذاالمخدر يمنعهم من العبادة. اشفق عليهم, ولكن لا تحسدهم. عد إلى مبانى المخازنالكبيرة, عد إلى الغرف المضاءة بشكل خافت, عد إلى السرادب, عد إلى القليل منالعالم والكثير من الله. إنني أشفق على أولئك الذين يدلون بإدعاءات عظيمة ويتباهونبمواهبهم. أشعر تجاههم بالشفقة, لأنه قريباً سيكونوا موضع غضبه.

لقد كانوا فقراء.والآن بالطبع هذا يعنى إنهم فقراء روحياً. وعلامة هذا العصر فيما يقترب إلىالنهاية, هى كنائس كبيرة ورائعة ممتلئة بالكثير والكثير من الناس يؤمنون بإظهاراتكثيرة من المفترض أن تكون إظهارت الروح القدس. ولكن المذابح الممتلئة, وعمل مواهبالروح, والحضور الملحوظ ليس لإستجابة إلى الله, لأن أولئك الذين جاءوا إلى الىالمذابح نادراً جداً ما يبقون ليسيروا مع الله, وبعد الحملات ينتهى كل شئ, أينأولئك الواقفين فى الممرات؟ لقد سمعوا إنسان, وأنصتوا إلى إطراء, وأُخذوا إلىالشبكة, ولكنهم لم يكونوا مثل سمكة أو سلحفاة- لقد عادوا مرة أخرى إلى مياههم.

عندئذ يكون كل الحديثعن الكلوساليلا - من المفترض أن تكون علامة على معمودية الروح القدس, ويعتقد الناسإننا نختبر نهضه عظيمة. ولكن قد إنتهت النهضة. كان لأمريكا الفرصه الأخيرة فى عام1957. كانت الألسنة آية الله على حدوث كارثة وشيكة, حتى كما كانت عندما ظهرت علىالحوائط فى إحتفال بيلشاصر. هل تعلم أنَّ الكثيرين سيأتون فى الأيام الأخيرةويقولون, " يارب, يارب, أليس بإسمك صنعنا قوات عظيمة, وبإسمك أخرجناشياطين "

وهو سيقول,

" إبعدوا عنى ياملاعيين, لا أعرفكم "

متى 7 : 22 - 23,

قال يسوع إنهمملاعيين. ورغم ذلك, يمكنك أن تأتى برجل ليصلى من أجل المرضى, وتتمتع بإظهار الزيتوالدم فى وسط الجماعة, وإظهار النبوة وكل المظاهر الخارقة, وستجتمع الناس حوله,ويقسمون إنه من الله, على الرغم من إنه يصنع المال حقيقة فى شكل من أشكال الدينويعيش فى الخطية. والإجابة الوحيدة التى لديهم هى الرد الغير كتابى القاطع "حسنا, لديه نتائج, لذا فهو بكل تأكيد من الله " يا له من أمر فظيع. يا له عصرفقير فى روح الله, يالهم من فقراء بائسين ولا يعلمون ذلك.

" أنت أعمى وعريان ".وهذا أمر صعب حقاً. كيف يكون شخص أعمى وعريان ولا يعلم ذلك؟ رغم قوله بإنهم عميانوعرايا إلا إنهم لا يدركون ذلك. والحقيقة هى, إنهم عميان وعرايا روحياً. هل تتذكرعندما حاصر جيش السوريين أليشع وجيحزى ؟ هل تتذكر أنَّ إليشع ضربهم بالعمى بقوةالله. رغم من أن عيونهم كانت مفتوحه وفي نفس الوقت إستطاعوا رؤية إلى أين يذهبون.لقد كان العمى غريباً حيث إنهم إستطاعوا رؤية اشياء محددة, ولكن الأشياء الأخرىمثل أليشع والخادم ومخيم إسرائيل لم يستطيعوا رؤيتها. الذى يراه هذا الجيش كان بلافائدة لهم. والذى لم يروه أسرهم فى عبودية. وهذا ماذا يعنى لنا؟ يعنى بالظبط ماكان يعنيه عندما نعود مرة أخرى إلى خدمة يسوع فى الجسد. عندما حاول أن يلمسهمبالحق, ولكنهم لم يسمعوا.

يوحنا 9 : 40 -41,

" فَسَمِعَ هذَا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ مِنَالْفَرِّيسِيِّينَ، وَقَالُوا لَهُ:«أَلَعَلَّنَا نَحْنُ أَيْضًا عُمْيَانٌ؟»

41قَالَلَهُمْ يَسُوعُ:«لَوْ كُنْتُمْ عُمْيَانًا لَمَا كَانَتْ لَكُمْ خَطِيَّةٌ.وَلكِنِ الآنَ تَقُولُونَ إِنَّنَا نُبْصِرُ، فَخَطِيَّتُكُمْ بَاقِيَةٌ."

الموقف فى هذا العصر آنذاك بالظبط بعد ذلك. كانلدى الناس كل شئ ويعرفون كل شئ. كانوا غير قابلين للتعليم. إذا ظهرت نقطه من الحقوحاول إنسان توضيح وجهة نظره لشخص بفكرة معارضة, لا ينصت المستمع على الإطلاق لعلهيتعلم, ولكنه يستمع فقط لتفنيد ما يقال. والآن أريد أن أسأل سؤالاً وجيهاً. هل يمكنأن يعارض الكتاب المقدس نفسه؟ هل يناقض الكتاب المقدس نفسه؟ هل هناك عقيدتين فىالكتاب المقدس فى الكلمه تقول العكس وتعارض الآخر؟ لا, لا يمكن أن يحدث ذلك. كمواحداً من شعب الله أبقى عينه مفتوحة على ذلك الحق؟ ولا حتى واحد فى المئه, علىحسب علمى, قد تعلمت أنَّ كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخوالتقويم, إلخ. وقد أعطى الكتاب المقدس بالكامل على النحو التالى, فبالتالى كل آيةستكون فى تناغم إذا أُتيح ذلك. ولكن كم منكم يؤمن بالتعيين بالإختيار وإستنكارالهلاك؟ أولئك لا يعلمون, هل سيسمعون ؟ لا, لن يسمعوا. رغم أنَّ كلاهما فى الكلمة,ولا شئ سيغير ذلك. ولكنٍ لتتعلم ذلك وتوفق بين حق تعاليم أولئك بالحقائق الأخرىالتى تبدو أنها تتعارض, ولن يستغرقوا وقتاً. ولكنهم أغلقوا آذانهم, وأصرواوأسنانهم وخسروا. وبنهاية هذا العصر سيأتى نبى, ولكنهم سيصيروا عميان عن ما يفعلهويقوله. كانوا متأكدينً تماماً إنهم على حق. وفى العمى الذى أصابهم, سيخسرون كلشئ.

والآن يقول الله إنهم عرايا وعميان أيضاً. لا أتخيلشئ مأساوياً بقدرإنساناً أعمى وعريان ولا يعلم ذلك. هناك إجابة واحده

لذلك ـ إنهفاقد الوعى. هو بالفعل فى طى النسيان. وتضاءلت قدراته وفقد حواسهالروحيه. ماذا يعنى هذا أيضاً؟ هل يعنى أنً الروح القدس غادر كنيسة الأيام الأخيرة؟هل هذا يعنى إنهم قد نسوا الله لدرجة أنً ما يحدث ذُكر فى رو 1 : 28,

" وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُواالله فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى ذِهْنٍ مَرْفُوضٍلِيَفْعَلُوا مَا لاَ يَلِيقُ."

وهذا يوضح بكل تأكيد أنً شئ مثل ذلك قد حدث.وهنا أناس يقولون إنهم من الله ولديهم روحه القدوس, رغم إنهم عرايا وعميان ولايعلمون ذلك. إنهم مخدوعين حقاً. ولديهم الروح الخطآ. فلا يمكن خداع المختارين,ولكن من الواضح أنً هؤلاء هم كذلك. أولئك الذين قد صاروا عميان لأنهم رفضوا كلمةالله. أولئك الذين جردوا أنفسهم عرايا بتركهم عناية وحماية الله وسعوا لبناء طريقالخلاص الخاص بهم, برج بابل الخاص بهم بالطقوس.

حسناً, كم هو رائع وجميل ما يرتدون ويبدون فأعين أنفسهم كما رتبوا مجامعهم العامه ومجالسهم, إلخ. ولكن الله يجردهم من كل هذاوهم عرايا, لأنه لم تقودهم هذه المنظمات التى يمتلكوها سوى إلى معسكر ضد المسيح,إلى حقول الزوان, ولكننا حذرناهم وتوسلنا إليهم, ولكنهم لا يزالوا يسيرون فطريقهم المؤدي بهم إلى الهلاك, وبكل أسف بائت كل المحاولات لإنقاذهم بالفشل. إنهمبائسون حقاً, رغم ذلك, لا يعلمون. قساة ويقتربون من الهلاك المحقق, مجدهم فخزيهم, رافضين الكلمة, ورغم ذلك, يومًا ما سيدانوا بذلك ويدفعون ثمن رفضهم.

مشورة الله الأخيرةللأزمنة

رؤيا 3 : 18 - 19,

"أُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّيذَهَبًا مُصَفًّى بِالنَّارِ لِكَيْ تَسْتَغْنِيَ، وَثِيَابًا بِيضًا لِكَيْتَلْبَسَ، فَلاَ يَظْهَرَ خِزْيُ عُرْيَتِكَ. وَكَحِّلْ عَيْنَيْكَ بِكُحْلٍ لِكَيْتُبْصِرَ.

19إِنِّي كُلُّ مَنْ أُحِبُّهُ أُوَبِّخُهُ وَأُؤَدِّبُهُ.فَكُنْ غَيُورًا وَتُبْ"

مشورة الله موجزة وفى صميم الموضوع. ويوجه اللهكنيسة الأيام الأخيرة إلى رجاء واحد. وذلك الرجاء هو ذاته. يقول, " تعال واشترىمنى " ومن الواضح فى هذه العبارة, " اشترى منى " أن كنيسة لاودكيةلا تتعامل مع يسوع فى الأمور الروحية لملكوت الله. ولا يمكن أن تكون مقدساتهم روحية.وقد يعتقدون إنهم أناس روحيين. ولكن كيف يمكن أن يكون ذلك؟ بالتأكيد ليست مثل ماقاله بولس, " الله العامل فيكم من أجل مسرته" فيليبى 2 : 13. وماذا عنكل هذه الكنائس والمدارس والمستشفيات ومشروعات الإرسالية, إلخ ؟ فالله ليس فيهمطالما إنهم روح وبذرة طائفية, وليس من بذار روح الله ؟

" اشترى منى ذهباً مصفى بالنار, لكى تستغنى"

كان لدى هؤلاء الناس وفرة من الذهب, ولكن كانالنوع الخطأ. لقد كان ذلك الذهب الذى يشترى حياة الناس ويدمرهم. كان ذلك الذهبالذى يشوه ويعوج شخصية الإنسان, لأن محبته أصل لكل الشرور.

رؤيا 18 : 1 - 14,

" ثُمَّ بَعْدَ هذَا رَأَيْتُ مَلاَكًا آخَرَنَازِلاً مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ. وَاسْتَنَارَتِ الأَرْضُ مِنْبَهَائِهِ.

2 وَصَرَخَ بِشِدَّةٍ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً:«سَقَطَتْ!سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةُ! وَصَارَتْ مَسْكَنًا لِشَيَاطِينَ، وَمَحْرَسًالِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ، وَمَحْرَسًا لِكُلِّ طَائِرٍ نَجِسٍ وَمَمْقُوتٍ،

3 لأَنَّهُمِنْ خَمْرِ غَضَبِ زِنَاهَا قَدْ شَرِبَ جَمِيعُ الأُمَمِ، وَمُلُوكُ الأَرْضِزَنَوْا مَعَهَا، وَتُجَّارُ الأَرْضِ اسْتَغْنَوْا مِنْ وَفْرَةِ نَعِيمِهَا».

4 ثُمَّسَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً: «اخْرُجُوا مِنْهَا يَا شَعْبِيلِئَلاَّ تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا، وَلِئَلاَّ تَأْخُذُوا مِنْ ضَرَبَاتِهَا.

5لأَنَّ خَطَايَاهَا لَحِقَتِ السَّمَاءَ، وَتَذَكَّرَ اللهُآثَامَهَا.

6جَازُوهَا كَمَا هِيَ أَيْضًا جَازَتْكُمْ، وَضَاعِفُوالَهَا ضِعْفًا نَظِيرَ أَعْمَالِهَا. فِي الْكَأْسِ الَّتِي مَزَجَتْ فِيهَاامْزُجُوا لَهَا ضِعْفًا.

7بِقَدْرِ مَا مَجَّدَتْ نَفْسَهَاوَتَنَعَّمَتْ، بِقَدْرِ ذلِكَ أَعْطُوهَا عَذَابًا وَحُزْنًا. لأَنَّهَا تَقُولُفِي قَلْبِهَا: أَنَا جَالِسَةٌ مَلِكَةً، وَلَسْتُ أَرْمَلَةً، وَلَنْ أَرَىحَزَنًا.

8مِنْ أَجْلِ ذلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَأْتِيضَرَبَاتُهَا: مَوْتٌ وَحُزْنٌ وَجُوعٌ، وَتَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، لأَنَّ الرَّبَّالإِلهَ الَّذِي يَدِينُهَا قَوِيٌّ.

9«وَسَيَبْكِيوَيَنُوحُ عَلَيْهَا مُلُوكُ الأَرْضِ، الَّذِينَ زَنَوْا وَتَنَعَّمُوا مَعَهَا،حِينَمَا يَنْظُرُونَ دُخَانَ حَرِيقِهَا،

10 وَاقِفِينَ مِنْ بَعِيدٍلأَجْلِ خَوْفِ عَذَابِهَا، قَائِلِينَ: وَيْلٌ! وَيْلٌ! الْمَدِينَةُالْعَظِيمَةُ بَابِلُ! الْمَدِينَةُ الْقَوِيَّةُ! لأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍجَاءَتْ دَيْنُونَتُكِ.

11وَيَبْكِي تُجَّارُ الأَرْضِ وَيَنُوحُونَعَلَيْهَا، لأَنَّ بَضَائِعَهُمْ لاَ يَشْتَرِيهَا أَحَدٌ فِي مَا بَعْدُ،

12 بَضَائِعَمِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَجَرِ الْكَرِيمِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْبَزِّوَالأُرْجُوانِ وَالْحَرِيرِ وَالْقِرْمِزِ، وَكُلَّ عُودٍ ثِينِيٍّ، وَكُلَّإِنَاءٍ مِنَ الْعَاجِ، وَكُلَّ إِنَاءٍ مِنْ أَثْمَنِ الْخَشَبِ وَالنُّحَاسِوَالْحَدِيدِ وَالْمَرْمَرِ،

13 وَقِرْفَةً وَبَخُورًا وَطِيبًاوَلُبَانًا وَخَمْرًا وَزَيْتًا وَسَمِيذًا وَحِنْطَةً وَبَهَائِمَ وَغَنَمًاوَخَيْلاً، وَمَرْكَبَاتٍ، وَأَجْسَادًا، وَنُفُوسَ النَّاسِ.

14وَذَهَبَعَنْكِ جَنَى شَهْوَةِ نَفْسِكِ، وَذَهَبَ عَنْكِ كُلُّ مَا هُوَ مُشْحِمٌوَبَهِيٌّ، وَلَنْ تَجِدِيهِ فِي مَا بَعْدُ"

وهذا هو حال كنائس الأيام الأخيرة الطقسية,لأنه يقول فى آية 4, " اخرجوا منها يا شعبى " لم يحدث الإختطاف حتىالآن. ولم تصعد العروس حتى الآن فى مثل هذه الحالة المزرية الموجوده فى هذهالكنيسة الغنية المزيفة.

ولكن يوجد هناك ذهب من الله,

1بط 1 : 7,

" لِكَيْ تَكُونَ تَزْكِيَةُإِيمَانِكُمْ، وَهِيَ أَثْمَنُ مِنَ الذَّهَبِ الْفَانِي، مَعَ أَنَّهُ يُمْتَحَنُبِالنَّارِ، تُوجَدُ لِلْمَدْحِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ عِنْدَ اسْتِعْلاَنِيَسُوعَ الْمَسِيحِ"

والذهب الذى من الله هو صورة المسيح مصفى فكور المشقه المتقد. وذلك هو النوع الحقيقى من الذهب.

ولكن ما هو نوع الذهب الذى تمتلكه الكنيسهاليوم؟ ليس لديها سوى ذهب العالم الذى سيفنى. إنها غنية وراضية على حالها. وقدجعلت الغنى المعيار الرئيسى للروحانية. ودليل بركة وصحة التعليم, إلخ. والآن يعتمدعلى كم عدد الأثرياء المشاركين فى ذلك.

" أشير عليك أنت تأتي وإلا قد فات الآوان" يقول الرب," وإشترى منى ذهب مصفى بنار لكى تستغنى " هل نفهم ذلك؟ استمع لى, "عرياناً (جسدياً) جئت إلى العالم, ولكن "عرياناً (روحياً) لن نغادر ذلك". كلا, سنأخذ معنا شيئاً ما. ما هو ذلك الشئ الذى سنأخذه معنا, لا أزيد ولاأقل. لذا علينا أن نكون حذرين جدًا الآن أن نأخذ شيئاً يجعلنا أبرار أمام الله.إذاً, ما الذى سنأخذه معنا؟ سنأخذ معنا شخصيتنا, أحبائى, ذلك ما سنأخذه معنا.والآن ما نوع الشخصية التى ستأخذها معك ؟ هل ستكون مثل شخصيته تشكلت عن طريق الألمفى كور المشقة المتقد, أم ستكون مثل شخصية اللاودكيين الضعيفة الناعمة؟ هذا الأمرمتروك لكل واحد منا, لأن فى ذلك اليوم كل واحد سيتحمل مسئولية نفسه.

والآن, لقد ذكرت أن لاودكية مدينة غنية. قامتبصناعة عملة ذهبية بكتابات على الجانبين. كانت العملات الذهبية سمة هذا العصرـ وإزدهرتالتجارة بسبب ذلك. اليوم, العملة الذهبية ذات الوجهين موجودة معنا. نحن من نشتربأنفسنا أو نبيعها. ونحاول أن نفعل نفس الشئ فى الكنيسة اليوم. ونحن من نكسب أنفسنابعيداً عن الخطيه ونكسبها للسماءـ لذا نحن نقول ذلك, ولكن الله لم يقل ذلك.

تمتلك الكنيسه ثروة هائلة. وإذا أُتيحت الفرصهللكنيسة ستسيطرعلى النظام العلمى للتجارة, وبالفعل لقد تنبأ قائد علانية فى المجمعالعالمى للكنائس أنَّ الكنيسة فى المستقبل المنظور يجب ويمكن وسوف تفعل ذلك. ولكنسيسقط برج بابل الذهبى الخاص بهم. وسيمتحن الذهب فى النار فقط وسيتحمل.

وهذا ما قامت به الكنيسه بإستمرار عبر الأزمنة.لقد تركت كلمة الله وإتخذت لنفسها العقائد والطقوس؛ وقد أصبحت كنيسه تتسم بالروتينوالتقليد وإنضمت للعالم. وبالتالى هى عارية ويدين الله زناها. والمخرج الوحيد لهامن هذا الوضع المخيف هو عن طريق طاعة الله بالعودة لكلمته.

رؤيا 18 : 4,

" أخرجوا منها يا شعبى"

2كو 6 : 14 - 18,

" لاَ تَكُونُوا تَحْتَ نِيرٍ مَعَ غَيْرِالْمُؤْمِنِينَ، لأَنَّهُ أَيَّةُ خِلْطَةٍ لِلْبِرِّ وَالإِثْمِ؟ وَأَيَّةُشَرِكَةٍ لِلنُّورِ مَعَ الظُّلْمَةِ؟

15وَأَيُّ اتِّفَاقٍ لِلْمَسِيحِمَعَ بَلِيعَالَ؟ وَأَيُّ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟

16 وَأَيَّةُمُوَافَقَةٍ لِهَيْكَلِ اللهِ مَعَالأَوْثَانِ؟ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ هَيْكَلُاللهِالْحَيِّ، كَمَا قَالَ اللهُ:«إِنِّي سَأَسْكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُبَيْنَهُمْ،

وَأَكُونُ لَهُمْ إِلهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا.

17لِذلِكَاخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ وَاعْتَزِلُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. وَلاَ تَمَسُّوانَجِسًا فَأَقْبَلَكُمْ،

18وَأَكُونَ لَكُمْ أَبًا، وَأَنْتُمْتَكُونُونَ لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّشَيْءٍ».“

هناك ثمن لدفع ثمن تلك الملابس ، وهذا هو ثمن الانفصال.

“وَكَحِّلْ عَيْنَيْكَ بِكُحْلٍ لِكَيْ تُبْصِرَ.”

لا يقول أنه عليك أن تشتري هذه العيون. أوه لا. لا يوجد ثمن على الروح القدس.

غلا 3 : 2,

“ أُرِيدُ أَنْ أَتَعَلَّمَ مِنْكُمْ هذَافَقَطْ: أَبِأَعْمَالِ النَّامُوسِ أَخَذْتُمُ الرُّوحَ أَمْ بِخَبَرِالإِيمَانِ”

لا يمكن أن تنفتح عينيك على إعلان روحى حقيقىفى كلمة الله دون معمودية الروح القدس. إنسان دون الروح القدس هو أعمى عن اللهوحقه.

وحينما أفكر فى عيون الناس المغلقة, ليس لديسوى أن أتذكر عندما كنت ولداً صغيراً فى كينتاكى كنت نائماً فى الغرفة العلوية علىفراش من القش. وكانت الشقوق تسمح للهواء بالدخول. وفى بعض الأوقات فى فصل الشتاءيصبح الطقس بارداً جداً فنستيقظ فى الصباح بمثل هذه البرودة فى أعيننا حتى كنانغلق أعيننا بشدة من الإلتهاب, وكنا نصرخ إلى والدتنا فتأتى وتضع زيت الراكونوتفرك فى أعيننا حتى يختفى الإلتهاب, وبعدها كان بإمكاننا أن نرى.

أنت تعلم إنه كان هناك غيومًا تأتى على الكنيسةفى هذا الجيل, وأنا خائف من أن تغلق أعينها وتتجمد عن ما أعده الله لها. إنهاتحتاج إلى زيت الروح القدس الساخن لتنفتح أعينها. فإذا لم تقبل الروح القدس ستستمرفى إستبدال الكلمة بالطقوس والسلطة. إنها تسعى لتحقيق النجاح, بدلاً من أن تبحث عنالثمر. لقد أغلق اللآهوتيين الباب أمام الإيمان ومنعوا الجميع من الدخول. إنهم لميدخلوا ولم يسمحوا للآخرين بالدخول. وإستمدوا نظرياتهم اللآهوتية من كتاب علمالنفس مكتوب على أيدى غير مؤمنين. هناك كتاب مدرسى فى علم النفس؛ وهذا هو الشئالذى نحتاجه جميعاً؛ إنه الكتاب المقدس. فقد كتبه الله وهو يتضمن سيكولوجية الله.أنت لا تحتاج إلى طبيب ليفسر لك ذلك. اقبل الروح القدس واسمح له أن يفسر لك. فهوالذى كتب الكلمة وسيوضح لك ما فيها ويفهمك.

1كو 2 : 9 -16 ,

“ بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:«مَا لَمْ تَرَعَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَاأَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ». فَأَعْلَنَهُ اللهُ لَنَا نَحْنُبِرُوحِهِ. لأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ. لأَنْمَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الإِنْسَانِ إِلاَّ رُوحُ الإِنْسَانالَّذِي فِيهِ؟ هكَذَا أَيْضًا أُمُورُ اللهِ لاَ يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلاَّ رُوحُاللهِ. وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَاللهِ، لِنَعْرِفَ الأَشْيَاءَ الْمَوْهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللهِ، 13الَّتِيتَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضًا، لاَ بِأَقْوَالٍ تُعَلِّمُهَا حِكْمَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ،بَلْ بِمَا يُعَلِّمُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، قَارِنِينَ الرُّوحِيَّاتِبِالرُّوحِيَّاتِ. وَلكِنَّ الإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لاَ يَقْبَلُ مَا لِرُوحِاللهِ لأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لأَنَّهُإِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا. 1 وَأَمَّا الرُّوحِيُّ فَيَحْكُمُفِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ لاَيُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ. «لأَنَّهُ مَنْ عَرَفَفِكْرَ الرَّبِّ فَيُعَلِّمَهُ؟» وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنَا فِكْرُ الْمَسِيحِ”

إذا كانت كل الأشياء التى نادى الروح القدس بهاضد هذا العصر حقيقية, فنحن نحتاج إلى شخص يظهر فى المشهد مثلما فعل يوحنا المعمدانوتحدى الكنيسة بصوره لم تحدث من قبل. وهذا بالفعل ما حدث لهذا العصر. سيأتى يوحنامعمدان آخر ويصرخ مثلما فعل السابق. ونعلم إنه سيفعل ذلك بسبب ما تقوله الآياتالتالية.

رؤيا 3 : 19,

“ إِنِّي كُلُّ مَنْ أُحِبُّهُأُوَبِّخُهُ وَأُؤَدِّبُهُ. فَكُنْ غَيُورًا وَتُبْ”

وهذه هى الرساله ذاتها التى كان ينادى بهايوحنا عندما صرخ فى وجه متديني البرارى منالفريسيين والصدقويين والأمم, “ توبوا ” لم يكن هناك أمر آخر ؛ ولن يكونهناك أمر آخر الآن. لم يكن هناك طريقاً آخر للرجوع إلى الله, ولن يكن هناك طريقآخر الآن. إنها التوبة. غيِّر فكرك الآن. وعُد مرة أخرى وتب. لأنه لماذا تموت؟

دعونا نقوم بفحص العبارة الأولى, “ إنى كل” فى اللغه اليونانية ينصب التركيز على الضمير الشخصى,“ أنا ”. لم يقلكما سيعتقد الآخرين, “ إنَّ كل من يحبنى ” لا سيدى. يجب ألا نجعل يسوعمفعول الحب البشرى فى هذه الآية. لا ! إنهم الكثيرين الذين هم أحباء الله. إنهامحبته, ليس لنا شأن بها.

ونجد أنفسنا مرة أخرى نفتخر بخلاصه, وثابتينبقوه فى حق تعليم سيادة الله. كما قال فى رو 9 : 13, “ كَمَا

هُوَمَكْتُوبٌ:«أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ وَأَبْغَضْتُ عِيسُوَ».” هل هى نعمة حيثأنَّه أحب الكثيرين فقط, ولذا هو فى حالة من الرضا, منتظراً محبة أولئك الذين لميجتذبهم إليه؟ بأى حال من الأحوال هذا هو الأمر, لأنه أعلن فى 9 : 13, “وَأَبْغَضْتُ عِيسُوَ”. وفى آيه 11 يدعو الروح بجراءة, “لأَنَّهُوَهُمَا لَمْ يُولَدَا بَعْدُ، وَلاَ فَعَلاَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لِكَيْ يَثْبُتَقَصْدُ الله حَسَبَ الإِخْتِيَارِ، لَيْسَ مِنَ الأَعْمَالِ بَلْ مِنَ الَّذِييَدْعُو” هذا الحب هو حب إختياري.إنها محبته لمختاريه. ومحبته لهم بعيده تماماً عن الإستحسان البشرى لأنه يقول أنَّقصد الله حسب الإختيار وهذا على خلاف الأعمال أو أى شئ يحتسبه الإنسان فى نفسه.لأنه,“ وهما لم يولدا ” قال بالفعل, “ أحببت يعقوب وأبغضت عيسو”

والآن يقول لخاصته, “ إنى كل من أحبه,أوبخه وأؤدبه ” التوبيخ هو الإستنكار, والإستنكار هو الفضح من أجل التصحيح.والتأديب ليس هو العقاب. وهذا معناه, “ التهذيب لأن تهذيب الشخص هو فى الفكر”

وهذا ما نراه فى عب 12 : 5 - 11,

” وَقَدْ نَسِيتُمُ الْوَعْظَ الَّذِييُخَاطِبُكُمْ كَبَنِينَ:«يَا ابْنِي لاَ تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ، وَلاَتَخُرْ إِذَا وَبَّخَكَ.

6لأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّيُؤَدِّبُهُ، وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ».

7إِنْ كُنْتُمْتَحْتَمِلُونَ التَّأْدِيبَ يُعَامِلُكُمُ اللهُ كَالْبَنِينَ. فَأَيُّ ابْنٍ لاَيُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟

8وَلكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِلاَ تَأْدِيبٍ، قَدْصَارَ الْجَمِيعُ شُرَكَاءَ فِيهِ، فَأَنْتُمْ نُغُولٌ لاَ بَنُونَ.

9ثُمَّقَدْ كَانَ لَنَا آبَاءُ أَجْسَادِنَا مُؤَدِّبِينَ، وَكُنَّا نَهَابُهُمْ.أَفَلاَ نَخْضَعُ بِالأَوْلَى جِدًّا لأَبِي الأَرْوَاحِ، فَنَحْيَا؟

10لأَنَّأُولئِكَ أَدَّبُونَا أَيَّامًا قَلِيلَةً حَسَبَ اسْتِحْسَانِهِمْ، وَأَمَّا هذَافَلأَجْلِ الْمَنْفَعَةِ، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ.

11وَلكِنَّكُلَّ تَأْدِيبٍ فِي الْحَاضِرِ لاَ يُرَى أَنَّهُ لِلْفَرَحِ بَلْ لِلْحَزَنِ.وَأَمَّا أَخِيرًا فَيُعْطِي الَّذِينَ يَتَدَرَّبُونَ بِهِ ثَمَرَ بِرٍّلِلسَّلاَمِ.

وهنا نرى محبة الله. أراد الله فى محبته أنيكون له عائلة, عائلة من أبناء ـ وأبناء على صورته. وهناك تقف البشرية أمامه ككتلةمن الطين. ومن نفس هذا الطين سيصنع الآن آوانى للكرامة وأخرى للهوان. والإختيارسيكون إختياره. وبالتالى أولئك المختارين المولودين من الروح سيتدربوا ليشابهواصورته فى سلوكهم. وسيوبخهم بإختبارهم الآلام واللطف والرحمة. ويؤدبهم بالأيديالمثقوبه. فلابد للفخاري أن يأخذ الوعاء الذى بين يديه ويكسره بالكامل حتى يتمكنمن تشكيله مرة أخرى كما يريد. ولكنها المحبة. وتلك هى محبته. لا يوجد طريق آخر غيرالحب. ولا يمكن أن يكون هناك طريقه أخرى.

حسناً, أيها القطيعالصغير, لا تخف. سينتهى هذا العصر سريعاً. كما سيحدث لتلك الزوان التى ستحزم معاً,وكما أنَّ حزمة ثلاثة أضعاف لايمكن أن تنكسر, سيتمتعوا بقوه هائلة بمقدار ثلاثةأضعاف من السلطة السياسية والمادية والروحية (شيطانية), وسيسعون لإبادة عروسالمسيح. نعم, ستعانى ولكنها ستتحمل. لا تخافوا من تلك الأشياء التى ستأتى علىالأرض, لأنه, “ أحب خاصته, أحبهم إلى المنتهى ” يو 13 : 1.

“ كن غيوراً وتب ” والآنكان لدى هذه الكنيسه المزيفة غيرة؛ ولا يوجد شك فى ذلك. وكانت لديها غيرة مثل التكانت لليهود حرفياً.

يوحنا 2 : 12,

” غيرة بيتكأكلتنى”

ولكنها غيرة خاطئة.لأنها غيرة من أجل البيت الذي بنوه بأنفسهم. لقد كانت غيرة من أجل تعاليمهموطقوسهم ومؤسساتهم وبرهم الذاتى. إذ أخضعوا الكلمة لتناسب أفكارهم. وأطفئوا الروحالقدس وعينوا أناس قادة لهم. وقد أنحوا الحياة الأبدية جانباً بوصفها شخص, والوصولإليها من خلال الأعمال الصالحة, أو حتى الإمتثال للكنيسة بدلاً من الأعمال الصالحة.

ولكن الله يطلب غيرةأخرى. إنها الغيره للصراخ, “ أنا مخطئ ”. والآن من الذى سيقول إنه مخطئ؟ ما هو الشئ الذى تستند عليه هذه الطوائف ؟ السعى نحو الكمال, وهذا لله وحده ـ الإدعاء بإنهم على حق. ولا يمكن أن يكونوا على حق بالكامل. فى الحقيقة لا يوجد أحداًمنهم على حق. إنهم قبوراً مبيضة, ممتلئة عظام نجسة وليس فيها حياة وغير مشهود لهم,ولم يعلن الله نفسه لأى طائفة. فهم يقولون إنهم على حق لأنهم الوحيدين الذينيقولون ذلك. وقولهم ذلك لا يجعل الأمر صحيحاً. لأنهم يحتاجون إلى التأييد, “هكذا قال الرب ” وهم لا يمتلكون ذلك.

دعونى أقول هذا. لاأومن أنَّ الله يدعو الكنيسة المزيفه فقط إلى التوبة. ففى هذه الأية يتحدث الله إلىمختاريه. فهم فى حاجه إلى التوبة فى بعض الأشياء أيضاً. فمازل الكثيرين من أبناءالله فى هذه الكنائس المزيفة. الذين تكلم عنهم فى أف 5 : 14, “ قم أيهاالنائم, وإستيقظ من الأموات, ليضئ لك نور المسيح ” كونك نائماً لا يعنى إنكميتاً. هؤلاء نائمون بين الأموات. إنهم هناك فى الطوائف الميتة. تائهين معهم. واللهيصرخ, “ استيقظ ” تب عن حماقتك . والآن هم يفقدون تأثيرهم ووقتهموأموالهم وحياتهم بالفعل من أجل منظمات ضد المسيح, والبقية كلها تعتقد إنها علىحق. إنهم فى حاجة إلى التوبة. يجب أن يتوبوا. هم فى حاجة

إلى تغيير فى أفكارهم لكييرجعوا إلى الحق.

نعم, هذا هو العصرالذى يحتاج فيه الكثيرين إلى التوبة. ولكن هل سيحدث هذا؟ هل هذا سيعيد الكلمة؟ هلهذا سيتوج الروح القدس ملكاً فى حياة الناس مرة أخرى؟ وهل هذا سيعلن يسوع المخلصالوحيد؟ أنا أقول لا, لأن الآية التالية تكشف الحقيقة المفزعة والصادمة فى نهايةهذا العصر.

المسيحخارج الكنيسة

رؤيا 3 : 20 - 22,

" هنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِوَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِوَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي.

21مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْيَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِيفِي عَرْشِهِ.

22مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُلِلْكَنَائِسِ»."

هناك الكثير من الإلتباس حول هذه الآية بسببأنً كثير من الخدام يستخدمونها فى العمل الفردى وكأنما يسوع واقف على باب قلب كلخاطئ قارعاً من أجل الدخول. وحينها سيقال إذا فتح الخاطئ الباب, سيدخل الرب. ولكنهذه الآية لا تتحدث عن الخطاة. وهذه الرسالة موجزة مثل كل رسالة إلى كل عصر. فآية 22 يقول, " من له آذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس ". لذا هذه هىالرسالة إلى كنيسة الأيام الأخيرة. وهذه هى حالة كنيسة لاودكية بينما تقتربنهايتها. إنها ليست رسالة شخصيه لفرد واحد؛ إنه الروح الذى يعلن لنا أين يكونيسوع. لقد ترك المسيح الكنيسة.

أليست هذه هى النتيجة أو النهاية الحتمية إذ قد تنحواالكلمه جانباً من أجل الطقوس وأطفأوا الروح من أجل الباباوات والأساقفه والرؤساءوالمشيرين, إلخ, وتركوا المخلص من أجل البرامج أو عضوية الكنيسة أو نوعاً ما منالإمتثال لأنظمة الكنيسه؟ ما الذى يمكن فعله أكثر من ذلك ضده؟ هذا هو الإرتداد!هذا هو طريق السقوط ! هذا هو الباب المفتوح لضد المسيح, لأنه إذا آتى شخص باسمأبيه (يسوع) ولم يقبلوه, ولكن رفضوه, ومن ثم سيأتى آخر باسمه, (كذاب ومدعى)وسيقبلوه, يو 5 :43. إنسان الخطية, إبن الهلاك يدعى.

مت24 , يذكر علامات فىالسماوات بخصوص اليوم الأخير قبل مجئ يسوع. أتسأل لو إنك لاحظت علامة تمت بالفعل تصور الحق الذى ناقشناه. وذلك الحقهو أنً يسوع قد تنحى جانباً بشكل ملحوظ حتى فى العصر الأخير وأصبح خارج الكنيسة.تذكر أنً العصر الأول كان بمثابة مرحلة إنتقالية لكنيسة الحق. رغم إنه كان هناكبعض الأخطاء التى تُدعى أعمال النيقولاويين التى حافظت على إكتمال المرحلة. وبعدذلك, تسلل المزيد من الظلام حتى أنً توهج المصباح كان قليلاً, وتزايد الكسوف. وغطتالظلمة الكثير فى العصر الثالث, والعصر الرابع الذى كان يسمى بالعصور المظلمة, ولميتبقى سوى الظلام.

والآن فكر فى هذا. تضئالكنيسة بإنعكاس نورالمسيح عليها. فهو الشمس والكنيسة هى القمر. وضوء هذا الكوكبهو القمر. وقد تراجع فى كونه قمر مكتمل فى العصر الأول إلى مجرد هلال فى العصرالرابع. ولكن بدأ يتزايد فى العصر الخامس. وكان يتزايد فى جزء من العصر السادس,عندما توقف قليلاً فجأة, وبدأ يتضاءل إلى العدم. وحلت ظلمة الإرتداد بدلاً من النور,ولم يعد يضئ لأن الظلام قد غطى فى نهاية هذا العصر, أصبح المسيح خارج الكنيسهالآن.

وها هى العلامة فىالسماء. حينما كان الكسوف الأخير للقمر مكتملاً. وتلاشى حتى صار ظلام دامس فى سبعمراحل. ساد الظلام الدامس عندما ذهب بابا روما (بولس السادس) إلى فلسطين ليقومبرحلة مقدسة إلى أورشليم. لقد كان أول الباباوات الذى يذهب إلى فلسطين. وكان يدعىبولس السادس. كان بولس الرسول الأول وذهب هذا الرجل بذلك الاسم. لاحظ إنه السادس,أو إن هذا ترتيب الرجل. وهذا أكبر من مجرد مصادفه. وعندما ذهب إلى أورشليم, سادالكنيسه الظلام الدامس. وهذه هى النهاية. ولن يمت هذا الجيل حتى يكتمل الكل. حتىمجئ الرب يسوع سريعاً.

والآن يمكن أن نفهملماذا كان هناك كرمتين, أحدهما حقيقة والأخرى مزيفة. والآن يمكننا رؤية لماذا كانلإبراهيم ولدين, أحدهما حسب الجسد(إسحاق المضهد) والآخر حسب الوعد. والآن يمكننارؤية كيف ولد توأمان من نفس الوالدين, أحدهما يعرف ويحب أمور الله والأخر يعرفالكثيرعن الحق ذاته ولكن ليس من نفس الروح, وبالتالى إضطهد الطفل الذى كان مختاراًمن الله. ولم يرفضه الله لمجرد الرفض. ولكن رفضه الله من أجل الإختيار. لايمكنللمختار أن يضطهد المختار. ولا يمكن للمختار أن يؤذى المختار. فالرفض هو إضطهادوإبادة المختار. حسناً, هؤلاء المرفوضين هم متدينين وأذكياء ومن نسل قايين, نسلالحية. إنهم يبنون بابل الخاصه بهم ومدنهم وإمبراطوريتهم, ينادون باسم الله طيلةالوقت. ويكرهون النسل الحقيقى, ويفعلون ما بوسعهم (حتى باسم الرب) لإبادة مختاريالله. ولكنهم ضروريين. ما أهمية القشرةبالنسبة للحنطة؟ دون القشره ليس هناك حنطة. ولكن فى النهاية, ماذا حدث للقشرة؟ قدأحترقت بنار لا تطفأ. والحنطه ؟ أين هى ؟ ستُجمع فى مخزنه. حيث يكون هو.

يا مختارى الله,إعكفوا على دراسة الكلمة بعمق. وإحترزوا وتتموا خلاصكم بخوف ورعدة. إتكلوا علىالله وتقووا فى شدة قوته. فعدوكم الشيطان, مثل أسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه هو.إستيقظوا للصلوات وكونوا ثابتين. هذه هى نهاية الأيام. فكلاً من الكرمة الحقيقةوالمزيفة فى طريقهما إلى النضوج, ولكن قبل نضوج الحنطة, سيجمع الزوان للحرق. انظر,إنهم جميعاً أعضاء

فى مجمع الكنيسة العالمي. وهذا هو الخطر. وستجمع الحنطة قريباً.ولكنهم فى الوقت الراهن يعملون معاً. أخرج من وسط الزوان. وإنتصر لمجد إلهك حتتكون مستعداً للملك والحكم معه.

عرشالغلبه

رؤيا 3 : 21,

"مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَمَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِيعَرْشِهِ"

والآن ما الشئ الذى نغلبه؟ هذا هو السؤالالمعتاد هنا. ولكن ذلك ليست هي الفكره الأساسيه لهذه الآية, لأنه ليس مهماً منسنغلب ولكن كيف نغلب. وهذا أمر منطقى, لأنه هل من المهم ما الذى نغلبه طالما نعلمكيف نغلب؟

نظرة سريعة إلى تلك الشواهد التى تتضمن غلبةالرب يسوع المسيح التى ستكشف حقيقة هذا الإفتراض. فى متى 4, حيث تعرض يسوع للتجربةمن الشيطان, فقد إنتصر يسوع على التجربة الشخصية لإبليس بالكلمة فقط. وفى كل واحدةمن التجارب الأساسية التى تتطابق تماماً مع تجربة جنة عدن, شهوة الجسد وشهوةالعيون وتعظم المعيشة, غلب يسوع بالكلمة. وتعرضت حواء للسقوط فى التجربة الشخصيهبسبب فشلها فى إستخدام الكلمة. وسقط آدم فى عدم الطاعة المباشرة للكلمة. ولكن يسوعغلب بالمكتوب. والآن دعنى أقول أنً هذا هو الطريق الوحيد لتكون منتصراً, وإنهالطريق الوحيد الذى يمكن معرفته إذا كنت منتصراً, لأن الكلمة لا تسقط أبداً.

والآن لاحظ كيف غلبيسوع أنظمة العالم الدينية. فقد تعرض يسوع للمضايقات بالأسئلة المستمرة من قبل لآهوتييننعصره, ولكنه كان يستخدم المكتوب بإستمرار. وكان يتكلم ما يعطيه الآب أن يتكلم فقط.ولم يكن هناك وقت عندما كان العالم فى حيرة تامة من حكمته لأنها كانت حكمة الله.

وكان فى صراع مع النفس فى حياته الشخصيه, فغلببطاعته كلمة الله.

وفى عب 5 : 7-8,

"الَّذِي، فِي أَيَّامِ جَسَدِهِ، إِذْقَدَّمَ بِصُرَاخٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ طَلِبَاتٍ وَتَضَرُّعَاتٍ لِلْقَادِرِ أَنْيُخَلِّصَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَسُمِعَ لَهُ مِنْ أَجْلِ تَقْوَاهُ, مَعَ كَوْنِهِابْنًا تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِمَّا تَأَلَّمَ بِهِ. 9وَإِذْ كُمِّلَصَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ، سَبَبَ خَلاَصٍ أَبَدِيٍّ،"

ما الشئ الذى كان يطيعه ؟ إنها كلمة الله.

والآن لن يكون هناك شخص واحد يجلس على عرش يسوعالمسيح إلا إذا لم يكن قد عاش كلمة الله. صلواتكم وصيامكم وتوبتكم ـ لا يهم ماتقدمه لله ـ فلن يجدى شيئاً من ذلك أوسيعطيك إمتياز الجلوس على ذلك العرش. سيُمنحلعروس الكلمة فقط.

وفيما يشارك عرش الملك مع الملكه لأنها فىإتحاد معه, وسيجلس الذين عاشوا الكلمة الذين من الكلمة على العرش كما كان هو منالكلمة أيضاً.

تذكر إننا قد أوضحنا عبر كل العصور إنه كما سقطآدم وحواء بسبب تركهم للكلمة, لذا سقط العصر الأفسسى بالإبتعاد قليلاً عن الكلمة,مروراً بباقى الأزمنة التى إستمرت فى الإبتعاد عن الكلمة, إذ قد رفض نظام الكنيسةالعالمى الكلمة نهائياً. وينتهى العصر اللاودكى بإنطفاء نور الكلمة, مما تسبب فىرحيل الرب من الوسط. فهو يقف بالخارج يدعو خاصته الذين يتبعوه بطاعتهم للكلمة.وستذهب هذه الجماعة المطرودة المضهدة لتتبع يسوع ببرهان الروح الرائع.

إكتمال ملء أزمنة الأمم

هذا العصر هو الأخير فى أزمنة الكنيسة السبع.وما قد إبتدأ فى العصر الأول أو الأفسسى سيؤتى بثماره فى العصر الأخير أواللاودكى. وستجنى الكرمتين ثمارهما النهائى. وسينتهى إظهار الروحين فى مهامهمالنهائية. فقد إنتهى موسم الزرع والرى والنمو. وإنتهى فصل الصيف. ووضع المنجلللحصاد.

وفى آيات 15 إلى 18 التى قد درسناها بالفعلتكمن الصورة الحقيقية للكرمة المزيفة والروح المزيف وشعب الكنيسة المزيف. "أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ، أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلاَ حَارًّا. لَيْتَكَكُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا! 16هكَذَا لأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَبَارِدًا وَلاَ حَارًّا، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَتَقَيَّأَكَ مِنْ فَمِي. 17لأَنَّكَتَقُولُ: إِنِّي أَنَا غَنِيٌّ وَقَدِ اسْتَغْنَيْتُ، وَلاَ حَاجَةَ لِي إِلَىشَيْءٍ، وَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ الشَّقِيُّ وَالْبَئِسُ وَفَقِيرٌوَأَعْمَى وَعُرْيَانٌ. 18أُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّيذَهَبًا مُصَفًّى بِالنَّارِ لِكَيْ تَسْتَغْنِيَ، وَثِيَابًا بِيضًا لِكَيْتَلْبَسَ، فَلاَ يَظْهَرَ خِزْيُ عُرْيَتِكَ. وَكَحِّلْ عَيْنَيْكَ بِكُحْلٍ لِكَيْتُبْصِرَ."

إلا إنه فى آيه 21,

"مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَمَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِيعَرْشِهِ"

نجد شعب الكنيسة الحقيقية والروح الحقيقى والكرمةالحقيقية ممجدين على عرش الله فى مكانة سامية لم تمنح من قبل إلا للجماعة الروحيةالمتضعة الثابتة.

فكلمات يوحنا المعمدان الذى ذكر بشكل دقيقعلاقة المسيح بالكرمة الحقيقية والمزيفة قد أصبحت واقعاً.

مت 3 : 11-12,

" أَنَا أُعَمِّدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ،وَلكِنِ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَحْمِلَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ. 12الَّذِي رَفْشُهُ فِي يَدِهِ، وَسَيُنَقِّي بَيْدَرَهُ، وَيَجْمَعُ قَمْحَهُ إِلَى الْمَخْزَنِ، وَأَمَّا التِّبْنُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لاَ تُطْفَأُ»

.يجنى المسيح الحصاد العظيم ثمار الأرض الآن. وسيجمعالحنطة إلى مخازنه وذلك بمجيئه إلى خاصته ليتخذهم لنفسه إلى الآبد. ثم يعود لهلاكالشرير بنار لا تطفأ.

يجنى المسيح الحصاد العظيم ثمار الأرض الآن. وسيجمعالحنطة إلى مخازنه وذلك بمجيئه إلى خاصته ليتخذهم لنفسه إلى الآبد. ثم يعود لهلاكالشرير بنار لا تطفأ.

وتحقق سر الحنطة والزوان لمتى 13 : 24- 30أيضاً.

"قَدَّمَ لَهُمْ مَثَلاً آخَرَ قَائِلاً:«يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِإِنْسَانًا زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ.

25وَفِيمَا النَّاسُنِيَامٌ جَاءَ عَدُوُّهُ وَزَرَعَ زَوَانًا فِي وَسْطِ الْحِنْطَةِ وَمَضَى.

26فَلَمَّاطَلَعَ النَّبَاتُ وَصَنَعَ ثَمَرًا، حِينَئِذٍ ظَهَرَ الزَّوَانُ أَيْضًا.

27فَجَاءَعَبِيدُ رَبِّ الْبَيْتِ وَقَالُوا لَهُ:يَا سَيِّدُ، أَلَيْسَ زَرْعًا جَيِّدًازَرَعْتَ فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ زَوَانٌ؟.

28فَقَالَلَهُمْ: إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هذَا. فَقَالَ لَهُ الْعَبِيدُ: أَتُرِيدُ أَنْنَذْهَبَ وَنَجْمَعَهُ؟

29فَقَالَ: لاَ! لِئَلاَّ تَقْلَعُواالْحِنْطَةَ مَعَ الزَّوَانِ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَهُ.

30دَعُوهُمَايَنْمَيَانِ كِلاَهُمَا مَعًا إِلَى الْحَصَادِ، وَفِي وَقْتِ الْحَصَادِ أَقُولُلِلْحَصَّادِينَ: اجْمَعُوا أَوَّلاً الزَّوَانَ وَاحْزِمُوهُ حُزَمًا لِيُحْرَقَ،وَأَمَّا الْحِنْطَةَ فَاجْمَعُوهَا إِلَى مَخْزَنِي»."

وجارى حصاد كلاً من الحنطة والزوان اللذان نمياجنباً إلى جنب من العصر الأول إلى الآن. وما أقدم عليه مجمع نيقية قد تحقق الآن.وإنحرفت الكرمة المزيفة بعيداً عن الحق تماماً مُستعينه بالسلطه المؤسسية والقوةالسياسية وتدعيم الدوله للقضاء على المؤمن الحقيقى للأبد. ولكن بمجرد ما توشك علىتحقيق مؤامرتها الخسيسة ستُجمع الحنطة إلى المخازن. ولن ينميان الحنطة والزوانجنباً إلى جنب فيما بعد. ولن تختبر الحنطة بركات الله فيما بعد بسبب وجود الحنطة,لأن الحنطة سترحل وسينسكب غضب الله فى الختم السادس الذى سينتهى بهلاك الشريربالكامل.

لقد قلت من قليل أنَّ الكرمة المزيفة وصلت إلىمرحلة النضوج الكامل فى هذا العصر. وسيكتمل نمو ونضج ثمرها. وهذا صحيح. وسيستعلنهذا الروح الكنسى الشرير الممتلئ إثماً مثل حبة الخردل التى نمت إلى شجرة كبيرهتآوى طيور السماء. وعلى رأسها سيكون ضد المسيح, سر الإثم. وكل هذا حقيقى. وإذا كانهذا حقيقى, سيصبح نضوج كنيسة العروس أمراً واقعاً, وسيكون إكتمال نموها من خلالالكلمه شهاده لإلهها. وسيكون التاج التى سترتديه سرالعظمة, الذى يمثل المسيح. وكماتقف الكنيسة المزيفة بكل قواها الشيطانية الماكرة المكونة من القوة السياسيةوالجسدية وأرواح الظلمة ضد الكرمة الحقيقية, ستقوم الكرمة الحقيقية بملء الروحالقدس والكلمة بأعمال القوة التى قام بها يسوع. وكلما إقترب مجئ حجر الزاوية,تتغير إلى الصورة عينها من خلال الكلمة. وسيأتى يسوع وسيكون العريس والعروس معاً كواحدللأبد.

والإظهارات المرئية التى قد أخبرتكم بها من قبلنراها فى كل مكان حولنا. والحركه المسكونية للزوان حقيقية. ولكن الحقيقة أيضاً أنَّنبى العصر الأخير يجب أن يأخذ رسالة من الله ليعد الطريق أمام مجئ الرب الثانى,وعن طريق رسالته سترد قلوب الأبناء إلى الآباء الخمسينيين, وبإسترداد الكلمة سيأتىإسترداد القوة مرة أخرى.

يا لها من أوقات حاسمة نعيشها الآن. لا حاجة أنأخبركم كم يجب أن نكون حذرين بأن نبقى مخلصين لهذه الكلمة ولا نزيد عليها ولا ننقصمنها. لأنه من يتكلم بما لم يتكلم به الله يجعله كاذباً.

وما يخطر على بالي بصورة خاصة هو هذا: قد ولدالجوع إلى الله فى نهاية هذا القرن صرخه للروح القدس. فجاءت إستجابة الله بإظهارتالألسنة وترجمة ألسنة والنبوة, وفى الحال تبنت جماعة كانت تعارض بشدة كلمة اللهتعليماً بأنَّ الألسنة كانت علامه على معمودية الروح القدس. وخدعة هذا التعليم إنهكان لا يرى إفتقاره إلى الدليل الكتابى فقط, ولكن أولئك الذين أيدوا هذا التعليمتقيدوا بمبادئه, مؤكدين أنهم لم يكونوا يعرفوا الحق كما حاولوا جعل الشعب يصدقهذا. حسناً, كم يبدو الأمرجيداً. ويبدوا

وكأنه عودة يوم الخمسين. ولكنه أثبت غيرذلك. لا يمكن أن يكون ذلك, لأن الأمر أصبح بالنسبة لهم عقيده. وهذا موت ليس حياة.إنه يبدوا أقرب إلى الحقيقة ولكنها جعلت الكثيرين يخدعون.

والآن إذ لم يكن الأمر حقيقياً, ماذا كان ذلك؟لقد كانا القشرة والتبن. فيبدو شكل الغلاف الخارجى للنبات وكأنه شئ حقيقى فىالحقول الخضراء. ولكنه بمجرد ذهاب المرء إلى الحقل لرؤية ما يشبه القمح فيجده قشرهفقط, (لأن بذرة الحنطه لم تتكون حتى الآن), ولم يكن سوى قشرة تشبه الحبوبالحقيقه التى لم تنضج بعد. فأوشكت بذرة الحنطة الحقيقة أن تعود مرة أخرى فى العصرالأخير. فقد دفنت فى مجمع نيقية. وأطلقت النار على ساردس. وقد نمت كشًرابهالذرة فى العصر الفيلادلفى. ووصلت لمرحلة النضوج فى لاودكيه. وتعذرعودتها إلىالأصل حتى إعادة الكلمه مرة أخرى. ولكن لم يظهر النبى فى المشهد حتى الآن. ولكنوفقاً للزمن الذى نعيش فيه فى العصر اللاودكى, يجب أن يكون, " الرسول النبى" فى الأرض الآن. ويجب أن يعود " هكذا يقول الرب " مرة أخرى, وعلىإستعداد أن يستعلن بدليل غير معصوم من الخطأ. وبالتالى وصلت بالفعل البذرةالحقيقية إلى مرحلة النضوج عندئذ يأتى الحصاد.

زمن الحصاد. نعم, زمنالحصاد. الكرمتين اللذان نميا معاً تشابكتا فروعهما منفصلان الآن. وكانا ثمر تلكالكرمتين على إختلاف كبير لذا سيجمعان فى مخازن منفصله. وذهب الروحين كل منهما علىحده إلى مصيرهم المحتوم. وإنه الوقت لتلبية النداء الأخيرالآن الذى لم يأتِ إلالعروس الحنطة, " أخرجوا منها يا شعبى, وإلا (الحنطة) تأخذوا (الزوان) منضرباتها (الضيقة العظيمة للختم السادس ومتى 24).

التحذيرالأخير للروح

رؤيا 3 : 22,

" من له أذنفليسمع ما يقوله الروح للكنائس "

هذا هو التحذيرالأخير. ولن يكون هناك أخر. وقد أُقيمت غرفة العرش. ووضعت الأساسات الأثنى عشر.وطليت الشوارع بالذهب. وإرتفعت وأقيمت بوابات اللآلئ الضخمة. إنها مثل هرم يقف فىعزة وشموخ. والكائنات السماوية التى أعدت لحراستها بتلهف, لأنها تتلألأ وتلمع بمجدغير أرضى. ويحكى لنا كل جانب من جوانبجمالها قصة النعمة الغنية وحب يسوع. فهى مدينة مهيأة لأناس مؤهلون. إنها تنتظر سكانهافقط, وقريباً سيملأون شوارعها بالفرح. نعم, إنه النداء الأخير. ولن يتكلم الروح فىعصر آخر. فقد إنتهت الأزمنة.

ولكن شكراً لله فى هذهاللحظة أنً هذا العصر لم ينتهى. فمازال يصرخ صراخة ليس فى الآذان الروحيه للناسبروحه فقط, ولكن هناك نبى فى الأرض مجدداً. وسيعلن الله الحق كما فعل مع بولس. وفىأيام العصر السابع, فى أيام العصر اللاودكى, سيعلن رسولها أسرار الله كما أُعلنتلبولس. وسينادى, وأولئك الذين يقبلون ذلك النبى باسمه سيختبروا التأثيرالعظيملخدمة ذلك النبى. والذين يسمعوه سيكونوا مباركين ويصيروا جزءاً من عروس الأيامالأخيرة الذين ورد ذكرهم فى رؤ 22 : 17,

" الروح والعروسيقولان تعال "

وحبوب القمح (حنطة العروس) التى سقطت على الأرضفى نيقية قد عادت إلى بذرة الكلمة الأصلية مرة أخرى. مجداً للرب إلى الأبد. نعم, استمعإلى النبى المشهود له من الله الذي يظهر فى هذا العصر الأخير. وما يقوله من الله,ستقوله العروس. وسيقول الروح والعروس والنبى الشئ ذاته. وما سيقولونه ذكر بالفعلفى الكلمة. وهم يقولون ذلك الآن, " أخرجوا منها وإعتزلوا " فمازال يصرخوسيصرخ. إلى متى سيصرخ هذا الصوت؟ لا نعلم, ولكن نعلم شيئاً واحداً, إنه لن يدمالوقت طويلاً, لأن هذا هو العصر الأخير.

ومن له أذن فليسمع مايقوله الروح للكنائس. لقد تكلم الروح. فغروب شمس الأزمنة على وشك أن يضمحل. حينهاسينتهى كل شئ. وبعد ذلك سيكون فات الآون للمجئ. ولكن إذا كان هناك جزء فى هذه السلسةقد تعامل الله معك بروحه, اتجه إليه الآن بتوبة وسلم حياتك له فيعطيك حياة أبديةبروحه.

MESSAGE hub online

Sermons By
William Marrion Branham
"... in the days of the voice ..." Rev. 10:7

www.messagehub.info